بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان

تحزيب القرآن الكريم وختمه في ضوء السنة النبوية

"رواية ودراية"

Division of the Holy Qur'an in the Light of Sunnah

"Narrative and Erudition"

د. محمد علي أحمد الأعمر

أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه

جامعة المجمعة/كلية التربية / قسم الدراسات الإسلامية

Dr. Mohammad Ali Ahmad Al-Amar

Majmaah University / Education College / Department of Islamic Studies

حُكِّم في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، بتاريخ ١٤٤١/٢/٨هـ .ونشر في العدد(٧٨) محرم ١٤٤١هـ وسبتمبر ٢٠١٩م.https://uqu.edu.sa/jill/78635

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص: أنزل الله سبحانه وتعالى القران الكريم هدى للناس ونوراً ، وجعل تلاوته أفضل الأذكار، وحث الناس على المداومة على تلاوته باستمرار، وقد حرص السلف الصالح من الصحابة والتابعين على المحافظة على وردهم من كتاب الله تعالى تلاوةً وتدبراً، وساروا على منهج النبي ﷺ، فكانوا يحزبون القرآن على السور، وكان لهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه القرآن؛ فجاء هذا البحث لدراسة أهم الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في تحزيب القرآن والتي من أبرزها (حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أوس بن حذيفة) فتم تخريجها ودراسة أسانيدها وتتبع طرقها، وبيان درجتها، وبيان الفروق بين متونها، والجمع بين الروايات الواردة في الموضوع، ثم بيان كيف أصَّل العلماء للتحزيب من خلالها، ثم بيان أنواعه وطريقة العلماء في تحزيب القرآن الكريم(السور، والحروف)، وبيان الصور المختلفة لتحزيب القرآن إلى أجزاء، ثم توزيع الأجزاء على الأيام؛ ليستطيع كل واحد من الناس ختمه حسب وقته وعمله، بطرق ميسورة وسهلة.

كلمات مفتاحية : القرآن الكريم، تحزيب القرآن، ختم القرآن، الحديث الشريف، أحاديث التحزيب.

Abstract: Almighty Allah revealed the Holy Qur'an to guide human beings and enlighten their life. Allah considered its recitation as the best remembrance we can do, and urged people to constantly recite the Holy Qur'an without any interruption. From this point of view, the righteous ancestors, companions and followers, were very keen to persevere reciting and contriving the Holy Qur'an permanently and walked on the Prophet Muhammed's approach, peace be upon him; they preferred reciting the Qur'an divided into coherent parts rather than using Sorah, and also they had different timing habits of which they used to recite the whole Quran. Nowadays, the interest of reciting the Holly Qur'an is sharply declined; furthermore, there is a clear negligence and failure to the recitation of the whole Qur'an among many Islamic Studies students as well as the Muslim public. Therefore, This research came up to study the prophetic Hadiths concerning the division of the Qur'an, The most important hadiths of the Prophet contained in the Tzbayn of the Koran, the most prominent (the hadeeth of Abdullah bin Amr bin Aas, and talk of Aws ibn Hudhayfah) and to show the way scholars divided all the Qur'an pages into specific parts, and to stand on the concept of "division", and to point out the scholars' views differences in determining the duration of the whole recitation, and finally to clarify different images beyond dividing the Quran into big and smaller parts so that everyone can easily finish reciting the whole Qur'an in accordance with his time and work. Keywords: Holy Quran, Clustering the Holy Qur'an, Recitation of Quran, Hadith.

Keywords: Holy Quran, Division of the Holy Qur'an, Recitation of the Holy Quran, Hadith.

الْمُقَدِّمَةُ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله.

أَمَّا بَعْـدُ:

أنزل الله عز وجل القرآن على نبيه ﷺ، وأعلمه فضل ما أنزله عليه، وأعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله أن القرآن عصمة لمن اعتصم به، وهدى لمن اهتدى به، وحرز من النار لمن اتبعه، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، ثم أمر الله خلقه أن يؤمنوا به، ويعملوا بمحكمه، ويؤمنوا بمتشابهه، ثم وعدهم على تلاوته والعمل به النجاة من النار، ودخول الجنة، ثم ندب خلقه عز وجل إذا هم تلوا كتابه أن يتدبروه، ويتفكروا فيه بقلوبهم، ثم وعدهم على ذلك الثواب الجزيل.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [فاطر: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ [البقرة: ١٢١]، وقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [ص:٢٩].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: " يُقَالُ – لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ –: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا "[١]

فتلاوة القرآن هي أفضل الأذكار والأوردة، وينبغي أن يحافظ على تلاوته ليلاً ونهاراً، سفراً وحضراً، وذلك بأن يجعل الإنسان له حزبا من القرآن في كل يوم ويحافظ عليه، ولا ينقطع عنه مهما كانت الأسباب، كما كان يفعل النبي ﷺ وأصحابه.

وقد سار السلف ﷺ على منهج النبي ﷺ، فكانوا يحزبون القرآن، وكان لهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه القرآن، وطرق مختلفة في طريقة التقسيم، فمنهم من حزب على الحروف ومنهم من حزب على السور، فجاءت هذه الدراسة؛ لتبين طريقة العلماء في تجزئة القرآن وتحزيبه، من خلال أحاديث النبي ﷺ.

أهمية البحث:

إنَّ أهمية الموضوعِ تتجلَّى في وجود أحاديث نبوية تتعلق في تحزيب القرآن، وأبرزها (حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أوس بن حذيفة) هي من الأحاديثِ العمدة في تحزيب القرآن، وطرق ختمه، ومنها انطلق السلف الصالح ومن بعدهم في بيان طرق تحزيب القرآن، فكان من المناسب دراسة هذه الأحاديث وتخريجها وبيان المسائل التي تتعلق بها.

كما تظهَرُ أهميَّةُ الموضوعِ في أنه يسهل على الإنسان الطريق الصحيح في ختم القرآن الكريم، ويحفزه على المداومة على التلاوة، ويجعل له وردا يوميا من كتاب الله حسب قدرته.

أهداف البحث:

-بيانِ المرادِ بالتحزيب، وتوضيح نوعيه، التحزيب بالسور، والتحزيب بالحروف.

---

(١).سنن الترمذي ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر وقال:«هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» (٥/ ٢٧)(٢٩١٤)، سنن أبي داود، باب كيف يستحب الترتيل في القراءة (٢/ ٥٩٢)(١٤٦٤)، صححه الألباني والأرناؤوط.

-تعريف الدارسين بأصل التحزيب، والأحاديث الدالة عليه.

- تحفيز الناس على جعل ورد يومي من القرآن وتحديد مدة لختمه.

الدراسات السابقة:

تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، د. غانم قدوري الحمد، مجلة الأحمدية، العدد الخامس عشر، ١٤٢٤هـ. تناول فيه الباحث أصل التجزئة الموجودة في المصاحف، وخاصة قبل عصر التدوين، وبين مذاهب العلماء في ذلك.

تحزيب القرآن، د. عبد العزيز بن علي الحربي، كتاب مطبوع،، دار ابن حزم،بيروت-لبنان-١٤٣٨هـ-٢٠١٧م، وهو كتاب رائع في طرحه وعرضه وتقسيمه، وضعه مؤلفه لتسهيل التلاوة والحفظ، وخاصة لطلاب العلم، وذكر فيه تقسيمات الختم، وقد أفدت منه في ذلك، والكتاب على العموم ليس دراسة أكاديمية، بل هو وسيلة للتسهيل على طلاب العلم في الختم والحفظ كما أشار مؤلفه.

ختم القرآن الكريم عند السلف، د. رياض محمود جابر، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، م١٨، العدد الأول، بين فيه الباحث فضيلة تلاوة القرآن الكريم وآدابها، ومراتبها، وناقش مسألة التحزيب بشكل مبسط، وأشار إلى أنواع الختم ومدته.

ختم القرآن وتحزيبه بين السلف والخلف، د. العباس بن حسين الحازمي، بحث في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد الثاني، ٢٠٠٨م. تناول فيه الباحث فضل التلاوة، ومدة الختم، وقد غلب عليه الجانب الفقهي.

وقد تناولت دراستي الجانب الحديثي في موضوع التحزيب والتجزئة، وبهذا تميزت عن الدراسات المذكورة، وتناولت منهج السلف الصالح في التحزيب، وأنواعه، وطرقه.

مشكلة البحث:

من يقرأ القرآن اليوم يلاحظ في كتابة المصاحف من التحزيب والتجزئة والتخميس والتعشير وكتابة فواتح السور وخواتمها، ونحو ذلك فكل ذلك مما زيد لغرض التيسير على القارئ وتسهيل الحفظ، وقد جزأ العلماء القرآن على أكثر من صورة، أهمها تجزئة الصحابة ﷺ حيث كانوا يحزبون القرآن على السور، أظهرها التقسيم على سبعة أيام، ومنها التجزئة على الحروف ولها عدة تقسيمات، ولعل أهمها هي تجزئته إلى ثلاثين جزءا وأطلقوا على كل واحد منها اسم الجزء، ثم جزءوا كل واحد من هذه الأجزاء الثلاثين إلى جزأين، وقد أطلقوا على كل واحد منها اسم الحزب؛ فصارت الأحزاب ستين حزبا، " فجاءت هذه الدراسة؛ لتتناول الأحاديث النبوية الشريفة التي بنى عليها العلماء موضوع التحزيب وتخريجها، ودراستها، ثم بيان صور التحزيب التي سار عليه العلماء، وبيان طريقتهم في ختم القرآن.

وجاءت هذه الدراسة؛ لتجيب عن الأسئلة التالية: ما معنى تحزيب القرآن؟ ما أنواعه؟، وفي كم يختم القرآن؟ ما هي الأحاديث النبوية الواردة في التحزيب والختم؟ وما أصل التجزئة الموجودة في المصاحف اليوم؟

منهج البحث:

المنهجَ الاستِقرائيَّ: بتخريج أحاديث التحزيب مِن مظانّها، وتتبع طرقها، وقد اعتمدت على كتب المتون في التخريج(الكتب السته) ، ثم في حال اشتركت الروايات في الطريق أذكرها في الهامش، وإذا دعت الحاجة أخرج باقي الروايات في الهامش للفائدة، مع التركيز على الروايات التي تتعلق بموضوع الدراسة.

والمنهجَ التحليليَّ(دراية): بدراسة متن الحديث، ومقارنة متونه، والجمع بينها ثم بيان طرق التطبيق العملي لأحاديث التحزيب من زمن النبي ﷺ حتى عصرنا الحاضر.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: تتناولت أهمية البحث، ومشكلة البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

التمهيد: تعريف التحزيب، وأصل نشأته.

المبحث الأول: أحاديث التحزيب وتخريجها.

المطلب الأول: حديث عبد الله بن عمرو في مُدَدِ ختم القرآن.

المطلب الثاني: حديث أوس بن حذيفة الثَّقَفِيّ.

المبحث الثاني: أنواع التحزيب وطرق ختم القرآن الكريم:

المطلب الأول: أنواع تحزيب القرآن.

أولاً: التحزيب على السور.

ثانياً: التحزيب على الحروف، وتقسيم القرآن إلى أجزاء.

المطلب الثاني: طرق ختم القرآن الكريم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

التمهيد: تعريف التحزيب، وأصل نشأته ومشروعيته.

أولاً: تعريف التحزيب.

في اللغة: (حَزَبَ) الْحَاءُ وَالزَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَجَمُّعُ الشَّيْءِ، فَمِنْ ذَلِكَ الْحِزْبُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾﴾ المؤمنون: ٥٣ . وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِزْبٌ، يُقَالُ قَرَأَ حِزْبَهُ مِنَ الْقُرْآنِ[(١)].

وعرف ابن منظور التحزيب: مصدر حزّب، والْجَمْعُ أَحْزابٌ، والحِزْبُ: الوِرْدُ، وهو مَا يَجْعَلُه الرَّجل عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِراءةٍ، والحزب: النصيب[(٢)].

اصطلاحاً: التحزيب في الاصطلاح يعود معناه إلى أصله اللغوي، الذي لا ينفك عن الجماعة من الناس، أو الطائفة، أو الورد، أوشيء آخر.

وتحزيب القرآن يظهر فيه التقسيم والتجزئة، ويعني: تقسيم القرآن إلى مجموعات من السور أو الأجزاء، ثم يجعلها الإنسان على نَفسه قراءة كالوِرْد اليومي أو الأسبوعي أو الشهري أو غير ذلك. "وَيقْرَأ حزبه من القرآن مثله"[(٣)].

وقال الزركشي في حديثه عن تحزيب القرآن: وأما التحزيب والتجزئة فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثين كما في الربعات بالمدارس وغيرها[(٤)].

وبهذا تكون الأجزاء ، والأحزاب، والأوراد، بمعنى واحد ، أو تتقارب كما ذكر السخاوي[(٥)].

---

(١).معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ٥٥) .

(٢).لسان العرب، ابن منظور (١/ ٣٠٨) .

(٣).انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى اليحصبي (١/ ١٩١)، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (١/ ٣٧٦) .

(٤).البرهان في علوم القرآن، الزركشي (٣٤٩/١).

(٥).جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي (ص: ٢١٣).

وفي اصطلاح المتأخرين: أكثر ما يستخدمون عبارة" الأجزاء" ويطلقون الجزء من القرآن على معنى خاص، وهو في القرآن قسم من ثلاثين قسماً، والحزب نصفه كما هو معروف، فالقرآن ثلاثون جزءاً، وستون حزباً[1].

ثانياً: أصل التحزيب ومشروعيته:

تضمن القرآن الكريم الكثير من الآيات الكريمة التي تحث على تلاوة القرآن، وتبين الأجر العظيم المترتب على المداومة على تلاوته، وكذلك كان يحرص الصحابة ﷺ والتابعون ومن بعدهم على تلاوته وتحزيبه متبعين منهج النبي ﷺ في ذلك حيث كان يجعل لنفسه جزءا من القرآن يقرؤه كل يوم، وليس أدل على ذلك ما ورد عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ**»[2].

وما ورد عن ابن الهاد، قال: سَأَلَنِي نافع بن جبير، فقال لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ: مَا أُحَزِّبُهُ، فإن رسول الله ﷺ قَالَ: "**قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ**"[3].

وهذان الحديثان يظهران أن النبي صلى الله عليه وأصحابه كانوا يحزبون القرآن الكريم ويجعلون لهم نصيباً من القرآن يتلونه في كل يوم، ولكن هذه الأحاديث لم تبين طريقة التحزيب التي يسيرون عليها.

ولعل أهم ما ورد في موضوع تحزيب القرآن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أوس بن حذيفة ويعتبران العمدة في تحزيب القرآن.

---

(١).انظر: تحزيب القرآن: د. عبد العزيز الحربي ص١٠٦.

(٢).صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض (١/ ٥١٥) (٧٤٧).

(٣).سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن(٤٤٢/١)(١٣٩٢) وقال الألباني: صحيح.

المبحث الأول: أحاديث تحزيب القرآن وختمه وتخريجها

المطلب الأول: حديث عبد الله بن عمرو في مُدَدِ القراءة:

أولاً: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: كنت أصوم الدهر، وأقرأ القرآن كل ليلة، قال: فإما ذكرت للنبي ﷺ، وإما أرسل إلي فأتيته، فقال لي: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟**» فقلت: بلى، يا نَبِيَّ الله، ولم أُرِدْ بذلك إِلَّا الْخَيْرَ، ......قَالَ: «**اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ**» قال قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك[1]، قال: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ**» قال قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ**» قال قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ**[2] **عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**» قال: فشددت، فشدد علي. قال: وقال لي النبي ﷺ: «**إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ**» قال: «فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ، فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله ﷺ»[3].

التعريف براوي الحديث: عبد الله بن عمرو بن العاص[4].

عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن العاص بن وائل أَبُو مُحَمَّد السهمي الْقُرَشِ ، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو نصير السهمي. وأمه رائطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة، أسلم قبل أبيه، وقيل: كان اسمه العاص، فلما

---

(١).وفي بعض الألفاظ: إني أقوى من ذلك.

(٢)."ولزورك" بغير ألف، وهم الزائرون؛ كالسفر؛ بمعنى: المسافرين، والشرب؛ بمعنى الشاربين، وفيها حق الضيف، انظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين (٥/ ٤٨).

(٣).صحيح مسلم، كتاب الصيام – باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٢/ ٨١٣).

(٤).مصادر ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (١٥/ ٣٥٧)، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٢٦١/٤)، (٧/ ٤٩٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٥٦)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (٣١/ ٢٣٨)، معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (٣/ ١٧٢٠) أسد الغابة، ابن الأثير الجزري (٣/ ٣٤٥)، وتذكرة الحفاظ، الذهبي(٤١/١)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣/ ٧٩)، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٦٦)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (٤/ ١٦٥).

أسلم سماه النبي ﷺ عبد الله. وكان غزير العلم، مجتهدا في العبادة، ، تلاء للقرآن، وكان أكثر الناس أخذًا للحديث والعلم عن رسول الله، رُوى له عن النبي ﷺ سبعمائة حديث، اتفق البخاري ومسلم على سبعة عشر منها، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين. ثبت في الصحيح عن أبى هريرة قال: «مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلاَ أَكْتُبُ» [1]، مات سنة تسع وستين وهو ابْن ثنتين وسبعين.

تخريج الحديث:

ورد هذا الحديث في أكثر كتب المتون، بألفاظ مختلفة، وفي بعضها زيادة ونقص، ومن أبرز من أخرجه من الأئمة:

الإمام البخاري: أخرجه من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن مُحَّد بن عبد الرحمن، مولى بني زهرة، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو وفيه: «اقرإ القرآن في شهر» ...ثم قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك»[2]، وأخرجه من طريق أبي عوانه عن مغيرة بن مقسم الضبي عن مجاهد بن جبر وفيه: وَاقْرَأ القُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» ... وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً»[3]، وقال أبو عبد الله: " وقال بعضهم: في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع "[4] ومن طريق شعبة، عن مغيرة، عن مجاهد قال: «اقرأ القرآن في كل شهر»، .... حتى قال: «في ثلاث»[5].

---

(١).صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم (١/ ٣٤)(١٣).
(٢).صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن، (٦/ ١٩٧)(٥٠٥٤).
(٣).صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن، (٦/ ١٩٦)(٥٠٥٢).
(٤).صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن، (٦/ ١٩٦)(٥٠٥٢).
(٥).صحيح البخاري، كتاب الصوم باب صوم يوم وإفطار يوم، (٣/ ٤٠)(١٩٧٨).

الإمام مسلم: أخرجه من طريق عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو وفيه: «وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» ثم قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ»، ثم قال: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ» ثم قال: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ[1]، ورواه من طريق شيبان عن يحيى عن مُحَّد بن عبد الرحمن عن أبي سلمه ولكن دون ذكر "«فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ»[2] .

أبو داود: أخرجه من طريقين عن أبان، عن يحيى، عن مُحَّد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو: «اقرأ القرآن في شهر»، ثم قال: «اقرأ في عشرين»، ثم قال: «اقرأ في خمس عشرة»، ثم قال: «اقرأ في عشر»، ثم قال: «اقرأ في سبع، ولا تزيدن على ذلك» [3].

وأخرجه من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب، عن أبيه[4]، عن عبد الله بن عمرو، وفيه « واقرأ القرآن في شهر»، فناقصني وناقصته، قال عطاء: واختلفنا عن أبي، فقال بعضنا: سبعة أيام، وقال بعضنا: خمسا[5].

---

(١).صحيح مسلم، كتاب الصيام ، باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٢/ ٨١٣)، (١١٥٩).

(٢).صحيح مسلم، كتاب الصيام – باب النهي عَنْ صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٢/ ٨١٤)، (١١٥٩)، وأخرجه البيهقي في السنن الصغير (١/ ٣٥١)(٩٩٣)، والبزار في المسند (٦/ ٣٥٠)(٢٣٥٩) .

(٣).سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب في كم يقرأ القرآن، وقال: «وحديث مسلم أتم» (٢/ ٥٤)(١٣٨٨)، وأخرجه الإمام أحمد من طريق مُحَّد بن إسحاق عن مُحَّد بن إبراهيم وفيه : اقرأ القرآن في كل شهر » ثم قال: «فاقرأه في كل نصف شهر »، ثم قال: «فاقرأه في كل سبع لا تزيدن على ذلك» قال الأرناؤوط فيه: صحيح لغيره، مُحَّد بن إسحاق –وإن عنعن– توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، انظر: المسند (١١/ ٤٦٨)(٦٨٨٠). (٦٨٧٦)، وأخرجه البيهقي في سننه (٢/٣٩٦)، وأخرجه أبو نعيم من طريق يزيد بن الهاد، عن مُحَّد بن إبراهيم، انظر: الحلية (١/٢٨٤).وانظر: المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ٣٧٨)(١٤١٩٥).

(٤). هو السائب بن مالك الثقفى ، أو ابن زيد، وثقة الذهبي، انظر: ميزان الاعتدال (٢/١١٤).

(٥).سنن أبي داود، باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في كم يقرأ القرآن؟ قال الأرناؤوط فيه: إسناده صحيح. حماد بن زيد روايته عن عطاء بن السائب قبل اختلاط (٢/ ٥٤)(١٣٨٩). وأخرجه الإمام أحمد من طريق إسماعيل بن علية عن عطاء، وجزم بأنه (صار إلى السبع ولم يذكر الثلاث)، وقال الأرناؤوط: صحيح، وإسماعيل ، وإن سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، تابعه حماد بن زيد وزائدة بن قدامة ، وهو صحيح السماع منه، المسند (١١/ ٥٢)(٦٥٠٦)، وأخرجه أحمد من طريق عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن بمثله (١١/ ٥٩٤)(٧٠٢٣)، وأخرجه ابن سعد من طريق عبيدة بن حميد، بهذا الإسناد. الطبقات الكبرى (٤/٢٦٤)، وأخرجه أبو داود الطيالسي، المسند (٢٢٧٣) والطحاوي من طريق زائدة بن قدامة، عن عطاء، انظر: شرح معاني الآثار (٢/٨٦).

وأخرجه من طريق الحريشُ بن سُلَيم، عن طلحةَ بن مُصرِّف عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في شهر»، قال: إن بي قوة، قال: «اقرأه في ثلاث»(١).

وأخرجه من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، وفيه: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم، كم يقرأ القرآن؟ قال: «في أربعين يوما»، ثم قال: «في شهر»، ثم قال: «في عشرين»، ثم قال: «في خمس عشرة»، ثم قال: «في عشر»، ثم قال: «في سبع»، لم ينزل من سبع(٢).

الإمام الترمذي: أخرجه من طريق أسباط بن مُحَّد القرشي، عن مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، وفيه: «اختمه في شهر». وقال: «اختمه في عشرين» وقال: «اختمه في خمسة عشر». وقال: «اختمه في عشر». و قال: «اختمه في خمس». قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فما رخص لي(٣).

---

(١). سنن أبي داود، باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في كم يقرأ القرآن؟ (١٣٩١)، وأخرجه الطبراني وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن مصرف إلا الحريش بن سليم، ولا عن الحريش إلا أبو داود، تفرد به: أبو حفص"، المعجم الأوسط (٧/ ٢٥٠)(٧٤١٥)، المعجم الكبير (١٤٤٠٧)، وأبو نعيم، وقال: غريب من حديث طلحة، انظر: الحلية (١٢٢/٤)، وقال الدارقطني: غريب من حديث طلحة عنه، تفرد به حريش بن سليم، انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٩)، وأخرجه البيهقي من طريق أبي بكر بن عياش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، به. انظر: شعب الإيمان (٢١٦٩) وهو ضعيف فابن عياش لم يدرك خيثم.

(٢).سنن أبي داود، باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في كم يقرأ القرآن؟ (٢/ ٥٦)(١٣٩٥)، وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، بهذا الإسناد. بلفظ: "اقرإ القرآن في أربعين". وقال: هذا حديث حسن غريب. ثم قال: وروى بعضهم عن معمر، عن سماك بنْ الفضل، عن وهب بن منبه: أن النبي – صلَّى الله عليه وسلم – أمر عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أربعين. سنن الترمذي، أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ (٥/ ١٩٦) (٢٩٤٦) (٢٩٤٧)، وأخرجه النسائي وقال: وهب لم يسمعه من عبد الله بن عمرو، انظر: السنن الكبرى (٧/ ٢٧٧) (٨٠١٤)، وأخرج الطبراني نحوه انظر: المعجم الكبير (١٤٣٥٨)، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (٣/ ٣٥٦)(٥٩٥٧)، قال الألباني: صحيح إلا قوله لم ينزل من سبع شاذ لمخالفته لقوله اقرأه في ثلاث . وقال الأرناؤوط: حديث صحيح دون ذكر الأربعين يوماً، فحسنٌ، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن وهباً لم يسمع هذا الحديث من عبد الله بن عمرو فيما جزم به النسائي معه من عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وبمعرفة الواسطة يحسُن إسناد الحديث، ثم إن الحديث برُمَّته قد روي بإسناد صحيح، لكن دون ذكر الأربعين يوماً. قلت: الخلاصة أن لفظ (اقرأه في أربعين) لم ترد إلا بهذه الرواية، وهي غير محفوظة.

(٣).سنن الترمذي، أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ ، وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب، يستغرب من حديث أبي بردة عن عبد الله بن عمرو"، وقال: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن عمرو (٥/ ١٩٦)(٢٩٤٦)، وأخرجه النسائي من طريقين عن أسباط بن مُحَّد، بنحوه، وقال: إسناده ضعيف مطرف بن طريف متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي، انظر: السنن الكبرى (٢٧٦/٧)(٨٠١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٧٨)(١٩٧٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٣/

الإمام النسائي: أخرجه من طريق عبثر عن حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو «اقرأ القرآن في كل شهر»، ثم انتهى إلى خمس عشرة وأنا أقول: أنا أقوى من ذلك[١]

وأخرجه من طريق مُحَّد بن بشار عن مُحَّد عن شعبة عن مغيرة بن مقسم عن مجاهد وفيه: «اقرأ القرآن في شهر» فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك حتى قال: «اقرأ القرآن في ثلاث»[٢].

وأخرجه من طريق مُحَّد بن بشار عن مُحَّد عن شعبة عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمرو قَالَ: " اقرأ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ " ... فلم أزل أطلب إليه حَتَّى قال : " فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ "[٣].

وأخرجه من طريق الفضل بن فضالة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو قال: «اقرأ به في كل شهر» ثم قال: «اقرأ به في كل عشرين» ثم قال: اقرأ به في كل عشر» ثم «اقرأ به في كل سبع» قلت: أي رسول الله، دعني أستمتع من قوتي وشبابي فأبى[٤].

---

٥٤١)(١٤٤٣٤)، والدارمي في السنن (٤/ ٢١٨٦)، و البغوي، وقال: هذا حديث صحيح غريب. انظر: شرح السنة (٤/ ٤٩٧) كلهم بنفس الطريق. وذكره الترمذي في العلل عن مطرف وقال: كأنه لم يعرفه إلا من هذا الوجه، انظر: العلل (ص: ٣٤٩)، وقال الألباني: ضعيف الإسناد. وقال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف مطرف بن طريف متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي والحديث متفق عليه.

(١).السنن، كتاب الصيام، صوم يوم وإفطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه، (٤/ ٢١٠)(٢٣٩٠)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق مُحَّد بن أبان عن ابن فضيل عن مجاهد، بنحوه (٣/ ٢٩٣)(٢١٠٥)، وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢)..السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن (٧/ ٢٧٦)(٨٠١٢).

(٣).السنن (المجتبى) ،كتاب الصيام، صوم يوم وإفطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه(٢١٢/٤) (٢٤٠٠)، و"الكبرى" (٢٧٠٨) وأخرجه الإمام أحمد بهذا الإسناد(٤٣٢/١١)(٦٨٤٣) قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو العباس: هو السائب بن فروخ، وأخرجه أبو داود الطيالسي من طريق عمرو بن مرة، عن أبي العباس، به، بلفظ: "أمره أن يقرأ القرآن في خمس"(٢٢٥٦). وقال الألباني: صحيح الإسناد.

(٤)..السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن (٧/ ٢٧٦)(٨٠١٠)، المعجم الكبير للطبراني (١٣، ١٤ /٤٨١)(١٤٣٥٠)، وأخرجه ابن ماجة من طريق يحى بن سعيد، عن ابن جريج، به.، إقامة الصلاة: باب في كم يستحب يختم القرآن، (١٣٤٦) وأخرجه ابن حبان من طريق المفضل بن فضالة، عن ابن جريج، به ، انظر: الصحيح (٣/ ٣٣) (٧٥٦)، وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج (٥٩٥٦) ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد، المسند (١٩٩/٢)، ومن طريق يحيى

ابن ماجة: أخرجه من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان وفيه: « اقرأه في شهر» ثم قال: «فاقرأه في عشرة» ثم قال: «فاقرأه في سبع»[١].

الإمام أحمد[٢]: - أخرجه عن هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي كلاهما عن مجاهد: وفيه: «اقرأ القرآن في كل شهر»، ثم قال: « في كل عشرة أيام» ، قلت: إني أجدني أقوى من ذلك، قال أحدهما، إما حصين وإما مغيرة - قال: «فاقرأه في كل ثلاث»... وفيه: وقال حصين في حديثه: ثم قال ﷺ: " فَإِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً[٣]، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً[٤]، فَإِمَّا إِلَى سُنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى بِدْعَةٍ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ، فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ"، قال مجاهد: فكان عبد الله بن عمرو، حيث ضعف وكبر يقرأ في كل حزبه كذلك، يزيد أحيانا، وينقص أحيانا، غير أنه يوفي العدد، إما في سبع، وإما في ثلاث[٥].

القطان، بمثله، المسند (١١/ ٦٧)(٦٥١٦) قال الأرناؤوط: حديث صحيح لغيره، يحيى بن حكيم بن صفوان: لم يرو عنه غيرُ عبد الله بن أبي مُلَيْكة، ولم يوثقه غيرُ ابن حبان، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد صرح ابنُ جُريج بالتحديث.

(١).السنن، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب في كم يستحب يختم القرآن، (١/ ٤٢٨)(١٣٤٦)، ومن نفس الطريق أخرجه ابن حبان (٧٥٧).

(٢).وباقي روايات الإمام أحمد ذكرتها في الهامش حسب ورودها واتفاقها في المخرج مع روايات الكتب الستة.

(٣).شِرَّةً: معناه إن للقارئ المبتدئ فيهِ رَغْبةً ونشاطًا ومنه شِرَّةُ الشَّبَابِ وهي مَيْعَتُه ونشاطُه، والمعنى: مَدْحُ الاقتصاد في القراءة والأَمرُ بالمواظبة عليه، انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٩٩).

(٤).الفُتُورُ: سكون بعد حدّة، ولين بعد شدّة، وضعف بعد قوّة.انظر: المفردات في غريب القرآن (ص: ٦٢٢).

(٥).المسند،، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين (١١/ ٨)(٦٤٧٧)، وأخرجه من طريق شعبة عن حصين بزيادة «اقرأه في كل خمس عشرة» ثم قال: «اقرأه في كل سبع» ، المسند (١١/ ٣٧٥) (٦٧٦٤)، وانظر: (٦٤٧٧)، وأخرجه البخاري من طريق مغيرة، به. دون قوله: "لكل عابد شرة"(١٩٦/٦)(٥٠٥٢). وأخرجه ابن خزيمة من طريق ابن فضيل، عن حصين، به (٢١٠٥)وأخرجه البزار من نفس الطريق، انظر: المسند (٦/ ٣٣٨) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦)، والطحاوي من طريق هشيم، بهذا الإسناد، "شرح معاني الآثار(٨٦/٢) ، وأخرجه أبو نعيم "الحلية" (٢٨٥/١-٢٨٦).

وأخرجه أيضاً من طريق همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو، وفيه: «اقرأه في كل شهر» ، ثم قال: «اقرأه في خمس وعشرين» ، ثم قال: «اقرأه في عشرين» ثم قال: «اقرأه في خمس عشرة»، ثم قال: «اقرأه في عشر» ، ثم قال: «اقرأه في سبع» ، وزاد: «لا يفقهه من يقرؤه في أقل من ثلاث»[1].

إذن الحديث روي من عدة طرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهي: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى[2]، والسائب بن مالك الثقفي[3]، ومجاهد بن جبر المخزومي[4]، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي[5]، ووهب بن منبه[6]، وأبو بردة[7]، وأبو العباس[8]، وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير[9] ، يحيى بن يحيى بن حكيم بن صفوان[10].

الجمع بين الروايات الوردة عن عبد الله بن عمرو:

(١).المسند (١١/ ١٠٤)(٦٥٤٦)، إسناده ثقات، وأورده الفريابي بمثله، انظر: فضائل القرآن (ص: ٢٢٥)(١٤٤).

(٢). أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري (ت:٩٤هـ)،(ع)، قال ابن حجر: ثقة مكثر، التقريب (ص: ٦٤٥).

(٣). السائب بن مالك، الثقفي ، أبو يحيى ، الكوفي (والد عطاء)، (بخ د ت س ق) وثقه ابن حجر. التقريب (ص: ٢٢٨).

(٤).مجاهد بن جبر، و المكى ، أبو الحجاج القرشي المخزومي (ت:١٠٢)(خ م د ت س ق)، قال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير، وقال الذهبي : حجة ، إمام في القراءة و التفسير، انظر: التقريب (ص: ٥٢٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٩).

(٥).خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفي الكوفي(ت٨٠ هـ)، (خ م د ت س ق)قال ابن حجر : ثقة ، و كان يرسل، وقال الذهبي: إمام ثقة. التقريب (ص: ١٩٧)، الكاشف، الذهبي (١/ ٣٧٧).

(٦). وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار اليماني، الصنعاني(ت: ١١٤.) (ع)، وثقة ابن حجر، وقال الذهبي: صدوق. انظر: التقريب (ص: ٥٨٥)، الكاشف (٢/ ٣٥٨).

(٧). أبو بردة بن أبي موسى، الأشعري، الكوفي، (ت: ١٠٤) (ع)، وثقه ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي : كان من نبلاء العلماء. انظر: التقريب (ص: ٦٢١)، الكاشف (٢/ ٤٠٧).

(٨).السائب بن فروخ ، أبو العباس المكى الشاعر الأعمى (والد العلاء بن السائب)، (خ م د ت س ق)، وثقه ابن حجر، والذهبي. انظر: التقريب (ص: ٢٢٨)، الكاشف (١/ ٤٢٥).

(٩).يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري(ت:١٠٨هـ)(ع)،، انظر تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤١)، الكاشف الكاشف (٢/ ٣٨٦).

(١٠).يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية القرشى ، (س ق) قال ابن حجر: مقبول، قال الذهبي : وثق، لم يرو عنه غيرُ عبد الله بن أبي مُلَيْكة، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٢٢)، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، انظر: الجرح والتعديل(١٣٤/٩).

اتفقت كل الروايات على أن أطول مدة لختم القرآن وتحزيبه هي في شهر، وجاءت رواية واحدة غير محفوظة على أن أعلى الختم في أربعين يوماً وهي عند أبي داود والترمذي والطبراني وعبد الرزاق عن وهب بن المنبه، وحملها بعضهم على أنه لا يجوز ترك القراءة أربعين يوماً.

وأما أقل ما يختم فيه القرآن، فقد اختلفت الروايات في ذلك، فمنها ما هو في سبع، وفيها: " فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك"، وهي: رواية البخاري ومسلم وأبي داود والإمام أحمد والبيهقي وأبي نعيم عن أبي سلمة، ورواية أبي داود والإمام أحمد عن السائب، ورواية أبي داود والترمذي والطبراني وعبد الرزاق عن وهب بن المنبه، ورواية ابن ماجة والنسائي والإمام أحمد وابن حبان وعبد الرزاق الصنعاني عن يحيى بن حكيم بن صفوان، ورواية الإمام أحمد والفريابي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير.

ومنها ما هو في خمس ، وهي: رواية أبي داود والإمام أحمد عن السائب، ورواية الترمذي والنسائي والدارمي والبيهقي والبغوي عن أبي بردة، وعند الإمام أحمد والنسائي عن أبي العباس.

ومنها ما هو في ثلاث، وهي: رواية البخاري والنسائي والإمام أحمد والبزار عن مجاهد بن جبر، وعند أبي داود عن خيثمة بن عبد الرحمن.

وقد فسر الحافظُ ابنُ حجر تعدد الروايات بتعدد القصة، وقال: "لا مانع أن يتعدد قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعبد الله بن عمرو ذلك تأكيداً، ويؤيده الاختلاف الواقع في السياق، وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم، كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب، وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق، وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المآل"[١].

وقال النووي: والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر، استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر، واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم، أو

(١)."فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (٩٧/٩).

غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك، فالأولى له الاستكثار من غير خروج إلى الملل ولا يقرؤه هذرمة [١]

ثانياً: عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «**لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ**»[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي، واللفظ له، من طريق النضر بن شميل، ومُحَّد بن جعفر [٣]، و النسائي من طريق مُحَّد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث، بمثله [٤]، وابن ماجة من طريق مُحَّد بن بشار عن مُحَّد بن جعفر ومن طريق أبي بكر بن خلاد عن خالد بن الحارث، بمثله[٥]، والإمام أحمد من طريق مُحَّد بن جعفر، نحوه[٦]، والدارمي من طريق مُحَّد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، نحوه، وفيه "لا يفقه" [٧] كلهم عن شعبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو.

---

(١).الأذكار، النووي (ص: ١٠٢).

(٢). وجاءت بعض الروايات بلفظ: « لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»، وبعضه: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه».

(٣).سنن الترمذي ، أبواب القراءات، وقال: هذا حديث حسن صحيح، (٥/ ١٩٦)(٢٩٤٩)، وأخرجه البيهقي من نفس الطريق بمثله، السنن الصغير (١/ ٣٥٢)(٩٩٥).

(٤).السنن الكبرى، النسائي (٧/ ٢٧٧)(٨٠١٣).

(٥).سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في كم يستحب يختم القرآن (١/ ٤٢٨)(١٣٤٧). وقال الألباني: صحيح، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، وأورده الفريابي بمثله، انظر: فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٥)(١٤٥).

(٦).المسند، بلفظ " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ لَمْ يَفْقَهْهُ " (١١/ ٤٣١) (٦٨٤١)، وأخرجه أيضا من طريق وكيع، عن همام بن يحيى العوذي عن قتادة، بنحوه (١١/ ٩٢) (٦٥٣٥)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أبو داود الطيالسي، بإسناده، انظر: المسند (٤/٣٣) (٢٣٨٩)، وانظر: فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٤)(١٤٢)، ومسند البزار (٦/ ٤٠٦)(٢٤٣٠).

(٧).سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب في كم يختم القرآن، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح (٢/ ٩٣٦)(١٥٣٤).

وأخرجه أبو داود عن مُحَمَّد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، نحوه [١] ومن طريق ابن المثنى، عن عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، وفيه "لا يفقه"[٢].

المطلب الثاني: تخريج حديث أوس بن حذيفة الثَّقَفِيّ وحكمه:

عن أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فَنَزَّلُوا الْأَحْلَافَ عَلَى المغيرة بن شعبة، وَأَنْزَلَ رسول الله ﷺ بني مالك فِي قُبَّةٍ له، فَكَانَ يَأْتِينَا كُلَّ ليلة بعد العشاء فَيُحَدِّثُنَا قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ، حَتَّى يُرَاوِحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وأكثر مَا يحدثنا مَا لقي مِنْ قومه مِنْ قريش ويقول: «وَلَا سَوَاءَ، كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سجال الحرب بيننا وبينهم، نُدَالُ عليهم وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا»، فَلَمَّا كان ذات ليلة أَبْطَأَ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقلت: يا رسول الله لقد أَبْطَأْتَ علينا الليلة قال: «**إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أُتِمَّهُ**» ، قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: **ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ.**

---

(١).سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب تحزيب القرآن، (٢/ ٥٦)(١٣٩٤)، قال الألباني: صحيح، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح. وقد سمع يزيد بن زُريع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط. وأخرجه ابن حبان، من نفس الطريق، انظر: صحيح ابن حبان، كتاب قراءة القرآن، ذكر الزجر عن أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذ استعمال ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم (٣/ ٣٥)(٧٥٨) .

(٢).سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب تحزيب القرآن، أخرجه مطولا، قال الألباني: صحيح، (٢/ ٥٤)(١٣٩٠). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٤١)(٨٥٧٣)، وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٤/ ٣٣)(٢٣٨٩) وأخرجه البيهقي عن أبي داود، بهذا الإسناد، ومن طريق حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن شعبة، انظر: شعب الإيمان (٣/ ٤٨١)(١٩٨١).

التعريف بالراوي: أوس بن حذيفة ، ويقال أوس بْن أَبِي أوس ويقال أوس بْن أوس[١]، يقال إنه ابن أبي عمرو بن وهب بن عمرو بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف الثقفي والد عمرو بن اوس له صحبة مات ليالي الحرة سنة تسع وخمسين [٢]

تخريج الحديث وحكمه:

أخرجه أبو داود عن مسدد، عن قُرَّان بن تمام وعبد الله بن سعيد، كلاهما عن أبي خالد الأحمر[٣] وأخرجه ابن ماجة " واللفظ له" من – طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر [٤].

وأخرجه أحمد في موضعين عن عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، بنفس المتن والسند وزاد "وحزب الْمُفَصَّلِ مِنْ قَاف حتى يختم" [٥].

وأخرجه أبو داود الطيالسي بلفظ مختلف[٦]، والطبراني من طريق وكيع[٧]، وابن سعد عن الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ وعبد الملك بن عمرو أبو عامر ومُحَمَّد بن عبد الله الأسدي[٨]، والبخاري من طريق يوسف ابن بهلول عن سليمان بن

---

(١).يوجد صحابي غيره بنفس الاسم (أوس" بن أوس الصحابي الثقفي. سكن دمشق ومات بها)، اشتبه على بعض العلماء فجعلوهما واحدا وقد جمع بينهما غير واحد من العلماء منهم الإمام أحمد، وابن معين أبو داود وابن أبي حاتم، وفرق المزي بينهم ، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٨٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٨٧).

(٢).الطبقات الكبرى (٥/ ٥١٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٥)، الثقات لابن حبان (٣/ ١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٨٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٢).

(٣).سنن أبي داود، باب تحزيب القرآن، وقَالَ: «وحديث أَبِي سعيد أتم»،(٢/ ٥٥)(١٣٩٣).

(٤).سنن ابن ماجة، باب ما جاء في كم يستحب يختم القرآن(١٣٤٥).

(٥).المسند، "واللفظ له، وقال الأرناؤوط: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، (٢٦/ ٨٨)، (١٣٩٣)، (٣١/ ٣٦٢)(١٩٠٢١). وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق وكيع وأَبُو خَالِد الأحمر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى، بمثله، المصنف (٢/ ٢٩)(٥٣٩)، (٢/ ٢٤٢) (٨٥٨٣).وانظر: مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٤٣٣).

(٦).مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٤٣٢)(١٢٠٤)..

(٧).المعجم الكبير للطبراني (١/ ٢٢٠).

(٨).الطبقات الكبرى (٥/ ٥١٠) وأخرجه أيضاً: من طريق الضحاك بن مخلد عن عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي عن عثمان بن بن عبد الله بن أوس عن عمه عمرو بن أوس عن أبيه، ومن طريق يوسف بن الغرق عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد ربه بن الحكم وعثمان بن عبد الله. كلاهما عن أوس بن حذيفة، انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥١١).

حيان[١]. كلهم عن **عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ**[٢]، **عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَة.**

الحكم على الحديث: مدار الحديث على عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي(بخ م د تم س ق)، قال ابن معين عنه: صالح[٣]،ووثقه ابن المديني[٤] و العجلي[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وذكره الذهبي في" من تكلم فيه وهو وهو موثق"[٧] ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويهم[٨]، وقال أبو حاتم: وليس هو بقوي، هو لين الحديث[٩] ، ، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه[١٠]،وقال الدارقطني: "طائفي يعتبر به"[١١] .

وعثمان بن عبد الله بن أوس بن أبي أوس ، واسمه حذيفة الثقفي الطائفي (د ق) ذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، وقال ابن حجر: مقبول[١٣]، وقال الذهبي: محله الصدق [١٤].

---

(١).التاريخ الكبير للبخاري ومن طريق علي بن إبراهيم عن يعقوب بن مُحَمَّد عن مروان بن معاوية بمثله(٢/ ١٥).

(٢).انظر: الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم" (١٥٢٣) و (١٥٧٨)، شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٣٧١)، تهذيب الكمال(١٩/٤١١)

(٣).الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٧).

(٤).التهذيب(٥/٢٩٩).

(٥).الثقات للعجلي (ص: ٢٦٧).

(٦).الثقات لابن حبان (٧/ ٤٠).

(٧).من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣٠٢).

(٨).تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

(٩).الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٧).

(١٠)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦١).

(١١).سؤالات البرقاني: ص٤٠، (٢٥٨).

(١٢).الثقات لابن حبان (٧/ ١٩٨) (٩٦٥٢)، وانظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٤١٠)، إكمال تهذيب الكمال (٩/ ١٦١)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٢٩).

(١٣).تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤).

(١٤).ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢).

وقال ابن معين إسناد هذا الحديث صالح وحديثه عن النبي ﷺ حديث ليس بالقائم في تحزيب القرآن[1].وضعفه الألباني[2].

وقد حسنه الحافظ العراقي [3]، والحافظ ابن حجر، واحتج به على أن ترتيب السور في المصحف توقيفيٌ[4]. وأورده الحافظ ابن كثير في "تفسيره" محتجاً به على أن المفصل يبتدئ من سورة (ق) [5]. واحتج به شيخ الإسلام الإسلام ابن تيميه في حديثه عن التحزيب بالسور والأجزاء[6] كما سيأتي.

الخلاصة: الحديث وإن كان فيه كلام إلا أنه لا ينزل عن درجة الحسن فيحتج به، قال يحيى بن معين عندما سئل عن إسناد: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعلى، عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس: صالح.

وأضف إلى ذلك أن هذا الحديث من رواية الأقارب وهم أدرى بالحديث عن بعضهم حيث رواه عثمان عن جده ورواه عن عمه عن أبيه، وأهل الرجل أدرى بحديثه. والله أعلم.

المبحث الثاني: أنواع التحزيب وطرق ختم القرآن الكريم:

دل حديث أوس بن حذيفة إلى تحزيب القرآن على السور في سبعة أيام، أما حديث عبد الله بن عمرو فقد دل على مدة الختم والتقسيم على الأيام دون بيان كيفية التحزيب، والذي يظهر منه أنه يوجد أكثر من طريق لختم القرآن الكريم، فمن لا يستطيع في ثلاثة أيام يمكنه في سبعة أيام أو عشرة أو خمسة عشر أو عشرين أو خمسة وعشرين أو شهر ...إلى أكثر من ذلك حسب الفراغ والقدرة.

---

(١).الجرح والتعديل (٥/ ٩٧).

(٢)."ضعيف ابن ماجه" (٢٨٣)..

(٣).تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٣٢٧).

(٤). انظر: فتح الباري (٩/٤٣)، الفتوحات لابن علان (٣/ ٢٢٩).

(٥). تفسير ابن كثير (٧/ ٣٦٦).

(٦). مجموع الفتاوى (١٣/ ٤٠٨).

ولكن كيف السبيل إلى هذا التقسيم، وتحديد مدة الختم، والظاهر أن هناك نوعين للتحزيب إما التحزيب على السور، وهذا هو تحزيب الصحابة، وإما التحزيب على الحروف وهو تحزيب التابعين .

المطلب الأول: أنواع تحزيب القرآن:

أولاً: التحزيب على السور:

يعتبر تحزيب القرآن على السور هو المنهج الذي سار عليه الصحابة ﷺ، وهو ما جاء في حديث أوس: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: **ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ.**[١].

وهذا الحديث يوافق معنى حديث عبد الله بن عمرو في أن المسنون كان عندهم قراءته في سبع؛ ولهذا جعلوه سبعة أحزاب ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة وفيه أنهم حزبوه بالسور وهذا معلوم بالتواتر، وفيه التقسيم إلى سبعة أيام[٢]

فالظاهر أن الصحابة كانوا يحزبون القرآن سورا تامة لا يحزبون السورة الواحدة، وحينئذ فإذا عددت ثمانيا وأربعين سورة كانت التي بعدهن حزب المفصل الذي أوله سورة ق، وعدد سور المفصل خمس وستون سورة، وهذه سور القرآن.

وهذا التقسيم هو الذي رجحه ابن تيمية وجعل التحزيب بالسور أفضل وأرجح من الحروف وفيه مصلحة أكثر؛ لأن الكلام يكون فيه متصلاً بعضه ببعض والافتتاح بما فتح الله به السورة والاختتام بما ختم به وتكميل المقصود من كل سورة، وقد دعا ابن تيمية إلى التمسك بتحزيب الصحابة، وقد قال تعقيباً على تحزيب الحروف: " فمعلوم أن الصحابة قبل ذلك على عهد النبي ﷺ وبعده كان لهم تحزيب آخر؛ فإنهم كانوا يقدرون تارة بالآيات

(١).سنن أبي داود، باب تحزيب القرآن، (٢/ ٥٥).

(٢).انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٣/ ٤٠٩).

فيقولون: خمسون آية، ستون آية، وتارة بالسور لكن تسبيعه بالآيات لم يروه أحد ولا ذكره أحد فتعين التحزيب بالسور"[١].

وقد ذكر ابن تيمية مجموعة من الأمور التي يرى فيها أفضلية التحزيب على أساس السور وجعل التحزيب على أساس الحروف نوعاً من التجزئة المحدثة، وعلل ذلك؛ بأن هذه التحزيبات المحدثة تتضمن دائما الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده، حتى يتضمن الوقف على المعطوف دون المعطوف عليه .... ويتضمن الوقف على بعض القصة دون بعض، وأن من عادة النبي ﷺ وأصحابه القراءة بسورة كاملة غالباً، وأن التجزئة المحدثة لا سبيل فيها إلى التسوية بين حروف الأجزاء؛ وذلك لأن الحروف في النطق تخالف الحروف في الخط في الزيادة والنقصان[٢].

والذي عليه العمل قديماً وحديثاً هو التحزيب بالتجزئة على الحروف، واشتهرت في أيامنا وفي طبعات القرآن المختلفة التقسيم إلى ثلاثين جزءاً، وهذا ما نجده في مصحف المدينة بطبعاته المختلفة؛ حيث جعل كل جزء عشرين صفحة في الغالب، وهو أمر مناسب للجميع، وما ذكره ابن تيمية من الوقف على المعطوف عليه دون المعطوف أو ما له تعلق بما قبله، فهذا قليل الوجود في نهاية الأجزاء، كما بإمكان القارئ قراءة آية بعد نهاية الجزء، على نحو من يضطر للوقف على موضع لا يحسن الوقف عليه[٣].

ثانياً: التحزيب على الحروف، وتقسيم القرآن إلى أجزاء:

بعض الناس لا يتمكنون من ختم القرآن الكريم في سبع ليال بناء على تحزيب السور؛ فأصبح هناك حاجة ماسة للبحث عن طريقة لتسهيل القراءة على الناس وتتوافق مع حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سواء على ثلاثين يوما أو في عشرين أو أقل من ذلك أو أكثر، فلجأ العلماء إلى طريقة التحزيب على حروف القرآن.

---

(١).المرجع السابق (١٣/ ٤٠٩).

(٢).المرجع السابق (١٣/ ٤١٠-٤١٤).

(٣).انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، غانم قدوري، (٢٦٤).

"والتحزيب على الحروف يعني عد حروف القرآن، وتقسيم الحروف على أجزاء متساوية، وقد اشتهرت هذه الطريقة عن أهل العراق فهم أول من جزأ القرآن بالحروف تجزئة ثمانية وعشرين، وثلاثين، وستين؛ هذه التي تكون رؤوس الأجزاء والأحزاب في أثناء السورة، وأثناء القصة ونحو ذلك، وهي طريقة الحجاج حيث جمع العلماء ودعاهم إلى عد حروف القرآن، وتعيين مواضع الأجزاء في المصحف"[(١)]، وقد نقلت هذه الرواية من عدة طرق، منها:

الأولى: رواية أبي بكر ابن أبي داود فقد ذكرها في كتابه المصاحف: عن راشد أبي مُحَمَّد الحماني[(٢)] قال: " جمع الحجاج بن يوسف الحفاظ والقراء، فقال: " أخبروني عن القرآن كله، كم هو من حرف؟ قال: فجعلنا نحسب، حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثمائة ألف حرف وأربعون ألفا وسبعمائة ونيف وأربعون حرفا. قال: فأخبروني إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن، فحسبوا فأجمعوا أنه ينتهي في الكهف{وَلْيَتَلَطَّفْ}(آية١٩) في الفاء. قال: فأخبروني بأسباعه على الحروف قال يحيى: على عدد الحروف قال: فإذا أول سبع في النساء { فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ} [آية: ٥٥] في الدال، والسبع الثاني في الأعراف أولئك حبطت في التاء ، والسبع الثالث في الرعد {أكلها دائم} [آية: ٣٥] في الألف آخر {أُكُلَهَا} [البقرة: ٢٦٥] ، والسبع الرابع في الحج { لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا} [الحج: ٦٧] في الألف، والسبع الخامس في الأحزاب { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ} [الأحزاب: ٣٦] في الهاء، والسبع السادس في الفتح { الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ} [الفتح: ٦] في الواو، والسابع ما بقي من القرآن. قال فأخبروني بأثلاثه قالوا: الثلث الأول رأس مائة آية من براءة، والثلث الثاني رأس إحدى ومائة من طسم الشعراء،

(١).انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف(ص:٢٦٧)..

(٢).وقيل سلام، ونص ابن أبي حاتم في موضعين من كتابه الجرح والتعديل على أن سلاما أبا مُحَمَّد هو الذي كان ضمن الذين جمعهم الحجاج من الحفاظ والقراء لحصر عدد حروف القرآن. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٢، ٨/ ٣٩٥)، والقرطبي في مقدمة تفسيره (١/ ٦٤)، والزركشي في البرهان (١/ ٢٤٩). وراشد بن نجيح الحماني، صدوق ربما أخطأ، انظر: التقريب، ابن حجر (٢٤٠)، ميزان الاعتدال، الذهبي (٢/ ٣٦).

والثلث الثالث ما بقي من القرآن"[١] وأما أرباعه، فأول ربع خاتمة سورة الأنعام، والربع الثاني الكهف{ وَلْيَتَلَطَّفْ} [الكهف: ١٩] ، والربع الثالث خاتمة الزمر، والرابع ما بقي من القرآن " وقال أبو مُحَمَّد الحماني قال: علمناه في أربعة أشهر "[٢].

الثانية: رواية الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ[٣]، قال: "عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، وقال: بعث الحجاج بن يوسف إلى قراء البصرة؛ فجمعهم واختار منهم الحسن البصري[٤]، وأبا العالية[٥]، ونصر بن عاصم[٦]، وعاصما الجحدري[٧]، ومالك بن دينار رحمة الله عليهم، وقال عدوا حروف القرآن، فبقوا أربعة أشهر يعدون بالشعير، فأجمعوا على أن كلماته سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة، وأجمعوا على أن عدد حروفه ثلاثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا [٨].

---

(١). المصاحف، ابن أبي داود، أخرجها من طريقين عن عبد الله بن بكر السهمي، عن عمرو بن منخل السدوسي، عن مطهر بن خالد الربعي، عن الحماني (ص: ٢٧٦)، وانظر: جمال القراء وكمال الإقراء (١/ ٣٨٦)، البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو الداني (ص: ٧٤).

(٢).انظر: المصاحف لابن أبي داود، ذكره عن تَوْبَة بن علوان الْمُجَاشِعِي (ص: ٢٧٦).

(٣).أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوريّ، المقرئ العابد، إمام عصره في القراءات(٣٨١ هـ)، انظر: معجم الأدباء ، ياقوت الحموي (٣٣٣/١)، تاريخ الإسلام (٨/ ٥١٥).

(٤).الحسن بن أبي الحسن (يسار) البصري، أبو سعيد، العابد الزاهد، الفقيه، المفسر، (ت:١١٠). انظر: الجرح والتعديل (٤٢/٣) وغاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٢٣٥/١).

(٥).رفيع بن مهران الرياحي، البصري، أبو العالية، محدث، مقرئ، مفسر، من كبار التابعين، (ت:٩٣)، النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٢٨٤/١).

(٦). نصر بن عاصم الليثي، البصري، يقال: إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها، (ت:٩٠). انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (٧١/١).

(٧). وهو عاصم بن ميمون الجحدري البصري(ت:١٢٨هـ) أحد التابعين الحفاظ، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، أبو الفرج الجوزي (ص: ٢٤٠).

(٨).انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي (١/ ٢٤٩)

الثالثة: رواية ابْن جريج ،قَالَ حسبوا حُرُوف الْقُرْآن وَفِيهِمْ حميد بن قيس[1] فَعَرَضُوهُ على مُجَاهِد[2] وَسَعِيد بن جُبَير فَلم يخطئوهم فَبلغ مَا عدوا ثَلَاث مائة ألف حرف، وَثَلَاثَة وَعشْرين ألف حرف، وست مائة حرف، وأحدا وَسبعين حرفا[3].

ونلاحظ من خلال هذه الروايات أنهم لم يتفقوا على عدد محدد لحروف القرآن؛ ولعل سبب اختلاف العلماء في عد الحروف أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي؛ للتوقيف فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع أنها ليست فاصلة، وأيضا البسملة نزلت مع السورة في بعض الأحرف السبعة فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها[4]، وكذلك من " أسباب الاختلاف في العد أن الكلمة لها حقيقة ومجاز، ولفظ ورسم، واعتبار كل منها جائز، وكل من العلماء اعتبر أحد الجوائز"[5].

وتحزيب القرآن بعدد الحروف يعتبر تقريب لا تحديد، فقام العلماء بتجزئة القرآن إلى ثلاثين جزءا فيها نوع من التساوي، قال الزركشي: "وأما التحزيب والتجزئة فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثين، كما في الربعات بالمدارس وغيرها". وهكذا شاعت قسمة القرآن إلى ثلاثين جزءًا، وطبعت أحيانًا هذه الأجزاء مستقلة تيسيرا على الناس، ثم شاعت قسمة كل جزء إلى جزأين، وقسمة الحزب إلى أربعة أرباع[6]، فالجزء فيه ثمانية أرباع، ومجموع أرباع المصحف مئتان وأربعون ربعاً، وهي الظاهرة في المصاحف المطبوعة اليوم.

---

(١). حميد بن قيس الأعرج المكي(ت:١٣٠هـ).

(٢). مجاهد بن جبر المكي(ت:هـ).

(٣).، نقله أبو عمر الداني عن مُحَمَّد بن أيوب عن نعيم بن حماد عن مُحَمَّد بن ثور عن ابن جريج ، انظر: البيان في عد آي القرآن (ص: ٧٣)

(٤).انظر: البرهان في علوم القرآن (١/ ٢٥١)، البيان في عد آي القرآن، وقد ذكر الداني بعض الأقوال المختلفة في العد(ص٧٣)

(٥).انظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (١/١٩٧)

(٦).انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي (١/ ٢٥٠)

وأود الإشارة هنا إلى أن أول مصحف ظهرت فيه الأجزاء هو مصحف ابن البواب[١]، حيث أثبت فيه أسباع القرآن وأنصافها، ومواضع أجزائه الثلاثين، "مع وجود بعض الاختلاف؛ العائد إلى مصادره في التجزئة".

وأيضا مصحف بغداد الذي نشرته وزارة الأوقاف في (١٣٧٠هـ)، وهو مخطوط بخط الخطاط حافظ مُحَمَّد أمين الرشيدي سنة (١٢٣٦هـ)[٢]، وقد اعتمد في تقسيمه إلى أجزاء وأحزاب على مصحف الحافظ عثمان المطبوع في الأستانة[٣].

وأيضا من أشهر المصاحف اليوم التي يظهر فيها الأجزاء والأحزاب، وفيها نوع من التقارب، مصحف القاهرة[٤]، ومصحف المدينة[٥]، وهو اليوم أشهر المصاحف المتداولة.

وقد جاء في خاتمة مصحف القاهرة ومصحف المدينة:" أخذ بيان أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب"غيث النفع" للسفاقسي[٦]، وناظمة الزُّهر"[٧]، وشرحها، و"تحقيق البيان" [٨]، و"إرشاد القراء والكاتبين"[٩].

المطلب الثاني: طرق ختم القرآن الكريم:

---

(١). علي بن هلال، الخطاط البغدادي(ت:٤١٣هـ)، انظر: الأعلام، الزركلي(٥/٣٠)

(٢).انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف(ص:٢٦٧).

(٣).انظر: الأعلام، الزركلي(٦/٣٠٤). مصحف عثمان مكتوب بخط الخطاط التركي عثمان بن علي القسطنطيني، المشهور بالحافظ عثمان، (ت:١١١٠هـ)، انظر: تاريخ الخط العربي وآدابه، مُحَمَّد الطاهر الكردي،(ص:٣٣٩).

(٤).مكتوب بخط الشيخ مُحَمَّد علي خلف الحسيني ، الشهير بالحداد، شيخ المقارىء المصرية(ت:١٣٥٧هـ)، انظر: تحزيب القرآن القرآن في المصادر والمصاحف(ص:٢٦٧).

(٥).مكتوب بقلم الخطاط عثمان طه، صدرت منه عدة طبعات، انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف(ص:٢٦٧).

(٦).غيث النفع في القراءات السبع، علي بن مُحَمَّد النوري السفاقسي(ت:١١١٧هـ)، وقد أشار للخلاف في تعيين الأجزاء ونقل المتفق عليه أو المشهور . انظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة (٧/٢٠١)، وتحزيب القرآن في المصادر والمصاحف(٢٦٩).

(٧).تأليف القاسم بن فيره الشاطبي(ت:٥٩٠)، انظر: غاية النهاية، لابن الجزري(٢/٢٠).

(٨).تأليف مُحَمَّد بن أحمد المتولي(ت:١٣١٣هـ)، انظر: الأعلام (٦/٢١).

(٩).تأليف رضوان بن مُحَمَّد المخللاتي(ت:١٣١١هـ)انظر: الأعلام (٣/٢٧).

كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرءون في كل يوم من القرآن؛ وذلك بحسب أحوالهم وأفهامهم ووظائفهم فكان بعضهم يختم القرآن في كل شهر، وبعضهم في عشرين يوماً، وبعضهم في عشرة أيام، وبعضهم في سبعة، وبعضهم في ثلاثة، ومنهم من يختم في أحوال مخصوصة في يوم وليلة، أو في ليلة، وبعضهم يختم أكثر من ذلك، وسأتناول في هذا المطلب ما ورد في حديث عبد الله بن عمرو، ابتداء بقراءته في شهر[1] إلى ثلاثة أيام، وهي:

أولاً: تحزيب القرآن وختمه في سبعة أيام

الظاهر من الأحاديث النبوية أن قراءة القرآن في عصر الصحابة كانت تستند إلى تحزيب القرآن وتقسيمه على حسب السور ويجعلونها في سبعة أيام وهذا دل عليه حديث عبد الله بن عمرو وحديث أوس بن حذيفة، فأغلب الروايات عن ابن عمرو أشارت إلى وصية النبي ﷺ له أن يقرأه في سبعة أيام، والتحزيب الأسبوعي هذا هو المنهج الذي سار عليه الأكثرون من السلف الصالح وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ويسمى ختم الأحزاب، وترتيبه الأصح [2]، وهو الأظهر الذي انتهى إليه النبي ﷺ في حديث عبد الله بن عمرو: « **وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً**»، وبينه حديث أوس بن حذيفة السابق الذي يظهر منه طريقة النبي ﷺ والصحابة في القراءة، قَالَ: « **طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أُتِمَّهُ**»، قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: **ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ**.

وهذا الحديث يوافق معنى حديث عبد الله بن عمرو – في أكثر رواياته– في أن المسنون كان عندهم قراءته في سبع؛ ولهذا جعلوه سبعة أحزاب ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة وفيه أنهم حزبوه بالسور وهذا معلوم

(١).جاء في بعض الروايات أنه أمره ابتداء أن يقرأه في أربعين، وهي غير محفوظة –وفيها ضعف، انظر: هامش(ص١٥).
(٢).مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن الهروي (٤/ ١٥٠٢).

بالتواتر[١]، وفيه التقسم إلى سبعة أيام، فالصحابة كانوا يحزبون القرآن سورا تامة لا يحزبون السورة الواحدة، وحينئذ فإذا عددت ثمانيا وأربعين سورة كانت التي بعدهن سورة ق، وبيانه ثلاث: البقرة وآل عمران والنساء، وخمس المائدة والأنعام والأعراف والأنفال وبراءة، وسبع يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل، وتسع سبحان(الإسراء) والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان، وإحدى عشرة الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والم السجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس، وثلاث عشرة الصافات وص والزمر وغافر وحم السجدة وحم عسق والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف والقتال والفتح والحجرات، ثم بعد ذلك حزب المفصل [٢]وأوله سورة ق [٣]، وعدد سور المفصل خمس وستون سورة.

ومجموع السور في هذه الأحزاب مائة وثلاث عشرة سورة، ولم تدخل الفاتحة في هذا التحزيب، لأنها فاتحة الكتاب، وتتلى كل يوم مرات كثيرة، والتحزيب بهذه الصورة مطابق لترتيب السور في المصحف وهذ يدل على أن ترتيب السور في القرآن توقيفي، وهو نفسه الذي كان في المصحف على عهد النبي ﷺ وهذا ما ذكره ابن حجر[٤].

من العلماء من جعل له اصطلاحا خاصاً يرمز إلى أوائل الأحزاب المقسمة على سبعة أيام وهو (فمي بشوق)، حيث أشار بالفاء إلى الفاتحة المفتوحة بها الجمعة، وإلى ميم المائدة، ثم إلى ياء يونس، ثم إلى باء بني إسرائيل(الإسراء)، ثم إلى شين الشعراء، ثم " والصافات" إلى ق، ثم إلى آخر القرآن[٥].

---

(١).انظر: مجموع الفتاوى (١٣/ ٤٠٩).

(٢). المفصل: خمس وستون سورة.

(٣).انظر: البرهان في علوم القرآن (١/ ٢٤٧)، ولم يذكر فيها الفاتحه قيل لشهرتها، وقيل لقصرها.

(٤).انظر: فتح الباري(٩/٤٣).

(٥).انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/ ١٥٠٢).

قال ابن قدامة: يستحب أن يقرأ القرآن في كل سبعة أيام، ليكون له ختمة في كل أسبوع، ونقل عن عبد الله بن أحمد قال: كان أبي يختم القرآن في النهار في كل سبعة يقرأ في كل يوم سبعا، لا يتركه نظرا. وقال حنبل: كان أبو عبد الله يختم من الجمعة إلى الجمعة[١].

وعن عائشة ﵂، قالت: «إني لأقرأ جزئي أو قالت سبعي وأنا جالسة على فراشي، أو على سريري»[٢].

وورد عن أبي بن كعب أنه: «كان يختم القرآن في ثمان ليال. . . وكان تميم الداري ختم في سبع»[٣]

ثانياً: تحزيب القرآن الكريم في شهر.

اتفقت أغلب الروايات في حديث عبد الله بن عمر على القراءة في شهر، وأن هذا أول ما أوصى به النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو، ولكن لم يرد تحزيب القرآن على هذا النحو، فبذل العلماء جهدا كبيرا من أجل تحزيب القرآن وخاصة أن كثيرا من الناس لا يتمكنون من ختمه في سبع ليال؛ فأصبح هناك حاجة ماسة لتحزيب القرآن؛ لتسهيل القراءة على الناس سواء على ثلاثين يوما أو في عشرين أو أقل من ذلك أو أكثر.

فأخذ العلماء يبحثون عن طريقة لتحزيب القرآن، تتناسب مع قدرات الناس فكان هناك أكثر من طريق، منها التحزيب على السور بناء على طريقة التحزيب الأسبوعي (سبعة أيام) أو في عد حروف القرآن.

وقد ذكر ابن تيمية أن تحزيب القرآن بالسور أفضل وأرجح من الحروف وفيه مصلحة أكثر؛ لأن الكلام يكون متصلاً بعضه ببعض والافتتاح بما فتح الله به السورة والاختتام بما ختم به وتكميل المقصود من كل سورة، وهو عمل الصحابة، وقد ذكر ابن تيمية طريقة للتحزيب على السور على ثلاثين يوماً تتقارب مع التحزيب على الحروف وفيها تكميل المقصود من كل سورة وهي:

---

(١).انظر: المغني لابن قدامة (٢/ ١٢٧).

(٢).فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ١٨٦).

(٣).فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٢).

"إذا قرأه كل شهر كما أمر به النبي ﷺ عبد الله بن عمرو، عملا على قياس تحزيب الصحابة؛ فالسورة التي تكون نحو جزء أو أكثر بنحو نصف أو أقل بيسير يجعلها حزبا كآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف. وأما البقرة الأشبه أن تعامل كسورتين للحاجة؛ لأن التحزيب لا بد أن يكون متقاربا؛ وعلى هذا فإلى الأعراف سبعة أجزاء والأنفال جزء وبراءة جزء؛ وبهذا يكون نحو الثلث في تسعة أحزاب. ...والعشر الثاني سورتان سورتان. وأما يونس وهود فجزءان أيضا أو جزء واحد لأنهما أول ذوات {الر} ويكون على هذا الثلث الأول سورة سورة والثاني سورتان سورتان؛ ...عشرة أحزاب سورة سورة وهذا أشبه بفعل الصحابة ويوسف والرعد جزء وكذلك إبراهيم والحجر وكذلك النحل وسبحان وكذلك الكهف ومريم وكذلك طه والأنبياء وكذلك الحج والمؤمنون وكذلك النور والفرقان وكذلك ذات {طس} الشعراء والنمل والقصص وذات {الم} العنكبوت والروم ولقمان والسجدة جزء والأحزاب وسبأ وفاطر جزء ويس والصافات وص جزء والزمر وغافر وحم السجدة جزء والخمس البواقي من آل حم جزء. والثلث الأول أشبه بتشابه أوائل السور والثاني أشبه بمقدار جزء من تجزئة الحروف وهو المرجح. ثم " القتال " و " الفتح " و " الحجرات " و " ق " و " الذاريات " جزء ثم الأربعة الأجزاء المعروفة وهذا تحزيب مناسب مشابه لتحزيب الصحابة ﷺ وهو مقارب لتحزيب الحروف[١].

وكذلك يمكن تقسيم القراءة على ثلاثين يوم على طريق المصاحف المطبوعة اليوم، وإذا خشي القطع بين الآيات، يمكن للقارئ أن يزيد بعض الآيات أو ينقص حسب الحاجة والفهم.

(١).انظر: مجموع الفتاوى (١٣/ ٤١٥-٤١٧)

وكان بعض العلماء يفضلون القراءة في شهر على القراءة في عشرين أو أقل؛ لما فيها من الفهم والتدبر، سُئل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع، فقال: لأن أقرأ في شهر أحب إلي من خمس عشرة، وخمس عشرة أحب إلي من عشر، وعشر أحب إلي من سبع، أقف عند ما ينبغي أن أقف عنده، وأدعوا الله عز وجل وأسأل(١).

وقد جاء في رواية مالك عن يحيى بن سعيد قال: كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين، فدعا محمد رجلا فقال: أخبرني بالذي سمعت من أبيك، فقال الرجل: أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت، فقال له: كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ فقال زيد: حسن، ولأن أقرأه في نصف، أو عشر، أحب إلي، وسلني: لم ذاك؟ قال: فإني أسألك، قال زيد: لكي أتدبره وأقف عليه(٢).

ثالثاً: تحزيب القرآن الكريم في ثلاث أيام أو أقل:

اختلفت الروايات في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في أقل ما يختم القرآن، فمنها ما هو في سبع، ومنها ما هو في خمس، ومنها ما هو في ثلاث، ويرى بعض العلماء أن ختم القرآن في ثلاثة أيام أفضل مطلقا، ويرى آخرون أنه أدنى مراتب الفضل، وأن الأفضل هو ما بدأ به النبي ﷺ في وصيته لعبد الله بن عمرو، حيث قال له: "اقرأه في شهر"، ويحتمل أن يكون الأفضل في حقه أن يختمه في شهر، ولما كان في ختمه أقل من ذلك وفي ختمه في ثلاث مظنة للترك أو الجهد أرشده إلى قراءته في شهر، وقد كان ذلك، فإن عبد الله في آخر عمره تمنى أن لو أخذ بوصاة النبي ﷺ، فإن القدر الذي يستطيع المداومة عليه كل أحد هو الختم في شهر، والذي كان عليه عبد الله بن عمرو وكثير من العلماء ختمه في ثلاثة أيام ومنهم معاذ بن جبل وابن مسعود وإبراهيم النخعي وغيرهم.

---

(١).الموطأ ، كتاب القرآن، ما جاء في تحزيب القرآن، وفيه: ولأن أقرأه في نصف شهر، أو عشر، أحب إلي (٢/ ٢٨٠)، التفسير من سنن سعيد بن منصور، "واللفظ له" (٢/ ٤٨٢)(١٦٢)، ومن طريق الإمام مالك أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥ / ٩) (١٨٨٥) ، إلا أنه قال: ((عشرين)) بدل قوله: ((عشر)، وعبد الرزاق في "المصنف" (٣ / ٣٥٤)(٥٩٥١).

(٢).الموطأ ،كتاب القرآن، ما جاء في تحزيب القرآن، (٢/ ٢٨٠).

وطريقة التحزيب على ثلاثة أيام تكون باتباع طريقة المصحف المطبوع اليوم المقسم على الحروف، عشرة أجزاء في اليوم الأول والثاني كذلك والثالث مثله، أو ما ذكره أبو عمرو الداني في رواية الحجاج" قال فأخبروني بأثلاثه فإذا الثلث الأول رأس مائة من براءة والثلث الثاني رأس مائة أو إحدى ومائة من طسم الشعراء والثلث الثالث ما بقي من القرآن"[١]، أو الثلث الأول من البقرة إلى ثلاث وتسعين آية من التوبة ({أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ }) والثلث الثاني إلى اثنتين وأربعين آية من العنكبوت ({وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ} [العنكبوت: ٤٣] والثلث الثالث إلى ({مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} [الناس: ٦] [٢] أو التحزيب على السور على طريقة الصحابة فيكون الحزب الأول من أول البقرة إلى آخر التوبة، والثاني من سورة يونس إلى آخر سورة السجدة، والثالث من سورة الأحزاب إلى آخر القرآن[٣] وهذا من باب التقريب وليس التحديد وفي الأمر سعة.

وأما الختم في أقل من ثلاثة: لم يحفظ عن أحد من السلف المداومة عليه، وإنما روي بعضهم الختم في يومين أو أقل من ذلك في شهر رمضان أو غيره مرة أو مرات، فروي ذلك عن عثمان بن عفان، وتميم الداري، وسعيد بن جبير[٤]؛ لتفرغهم لذلك وحده، أو كان ذلك في أيام مخصوصة، وهذا على سبيل الاستثناء وليس على سبيل الدوام، فيصعب ختم القرآن في أقل من ثلاث على الدوام مع القيام بالوظائف والأعمال المختلفة، وممن كان يرى كراهة ختم القرآن في أقل من ثلاث، ابن مسعود، وكان يقول: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ» [٥]،

---

(١).البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠١).

(٢).البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠٢).

(٣).بناء على تقسيم ابن تيمية.

(٤).فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ١٨١).

(٥).انظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام، وروي عنه أنه كان يقرأ القرآن في رمضان في ثلاث (١٨٠-١٨٢)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٥٤)(٢٣٨٦)، وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٩)، فتح الباري(٩/٩٧). الرجز: بحر من بحور الشعر معروف، وهو كهيئة السجع، إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله: راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر: شاعرا. وإنما سماه ابن مسعود هنا راجزا؛ لأن الرجز أخف على لسان المنشد، واللسان به أسرع من القصيد. انظر: النهاية في غريب الحديث" (٢ / ١٩٩ و ٢٠٠).

وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص[1] ﷺ، مستدلين بحديث عبد الله بن عمرو[2]، حيث علل النبي ﷺ عدم القراءة في أقل من ثلاث بعلتين، الأولى بعدم الفقه، والثانية قوله لعبد الله بن عمرو إن لزورك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فالرجل عليه مسؤوليات في أسرته وبيته وعمله، وكذلك لنفسه عليه حق، وكذلك ما جاء عن زيد بن ثابت عندما سئل عن رأيه في قراءة القرآن في سبع، فقال: حسن، ولأن أقرأه في نصف، أو عشر، أحب إلي، وسلني: لم ذاك؟ قال: فإني أسألك، قال زيد: لكي أتدبره وأقف عليه[3].

فمن قرأ في أقل من ثلاث لا بد أن يسرع في التلاوة؛ فيغفل عن التدبر فيه ولا يكون له هم إلا أداء الألفاظ، ولا يحصل الفهم والفقه المقصود من قراءة القرآن، قال الله عز وجل: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَاب)[ص ٢٩].

قال ابن تيمية تعقيبا على حديث عمرو بن العاص: "فلا تنافي رواية التسبيع فإن هذا ليس أمرا لعبد الله بن عمرو ولا فيه أنه جعل قراءته في ثلاث دائما سنة مشروعة، وإنما فيه الإخبار بأن من قرأه في أقل من ثلاث لم يفقه، ومفهومه مفهوم العدد وهو مفهوم صحيح أن من قرأه في ثلاث فصاعدا فحكمه نقيض ذلك والتناقض يكون بالمخالفة ولو من بعض الوجوه، فإذا كان من يقرؤه في ثلاث أحيانا قد يفقهه حصل مقصود الحديث ولا يلزم إذا شرع فعل ذلك أحيانا لبعض الناس أن يكون المداومة على ذلك مستحبة؛ ولهذا لم يعلم في الصحابة على عهده من داوم على ذلك أعني على قراءته دائما فيما دون السبع ولهذا كان الإمام أحمد – رحمه الله – يقرؤه في كل سبع"[4].

وأكثر العلماء على عدم التقدير في ذلك، وأنه يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من أهل الفهم والتدقيق استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل

---

(١).انظر: تفسير الثعالبي(٣٩٤/١).

(٢).انظر: تقدم تخريجه.

(٣).الموطأ ، كتاب القرآن، ما جاء في تحزيب القرآن، (٢/ ٢٨٠).

(٤).مجموع الفتاوى (١٣/ ٤٠٧).

بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة استحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل، ولا يقرأه هذرمة، وقد كان بعضهم يختم في اليوم والليلة، وبعضهم ثلاثًا"[١].

وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ»[٢]، وقالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»[٣]

وعن عبد الله بن مسعود "ﷺ قال: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَقْرَءُوهُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ، وَلْيُحَافِظِ الرَّجُلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَلَى جُزْئِهِ» [٤].

وممن ذهب إلى جواز ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام عثمان بن عفان[٥]، وعبد الله بن الزبير[٦] وتميم بن أوس الداري[١] ﷺ، واستدلوا على ذلك بعموم الآيات التي تبين فضل التلاوة وترغب في الإكثار منها، كقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ} [فاطر: ٢٩]

---

(١).الأذكار للنووي (ص: ١٠٢)، شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ٤٨٤).

(٢).سنن النسائي، كتاب الصيام، صوم النبي ﷺ (٢٣٤٨)، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في كم يستحب يختم القرآن ، وفيه: حَتَّى الصَّبَاحِ (١٣٤٨). وقال الألباني: صحيح، وقال الأرناؤوط : إسناده صحيح.

(٣).فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ١٧٩). إسناده ضعيف، فيه يوسف بْن الغرق، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الإمام أحمد: رأيته ولم أكتب عنه شيئًا. الجرح والتعديل(٩/٩٥٥) .

٤ (٤).أخرجه سعيد بن منصور من طريق معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي الأحوص، انظر: التفسير (٢/ ٤٤٢)(١٤٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٤٣)(٨٧٠٧)، والبيهقي في "السنن" (٢ / ٣٩٦) وفي "شعب الإيمان" (٥ / ١٣٦)(١٩٨٥) وابن أبي شيبة من طريق أبي معاوية، به بلفظ: اقرؤوا القرآن في سبع، ولا تقرؤوه في ثلاث، انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢)(٨٥٨٥)، وأخرجه الفريابي من طريق معاذ بن معاذ العنبري وخالد بن الحارث، كلاهما عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن عمارة بن عمير، وفي رواية خالد بن الحارث قال الأعمش: سمعت عمارة، عن أبي الأحوص ... ، فذكره بنحوه. انظر: فضائل القرآن (ص: ٢١٨) (١٣٠ و١٣١)، وأخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به نحوه. انظر: مصنف عبد الرزاق (٣/ ٣٥٣) (٥٩٤٨) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، انظر: "مجمع الزوائد" (٢/ ٢٦٩)، وصححه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٩ / ٩٧).

(٥).انظر: أحكام القرآان، الجصاص، (٥/٣٥).

(٦).تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، المبارك فوري(٨/٢١٩).

وجاء في حديث عبد الله بن مسعود أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ"(٢)، وقد فضل الله تعالى القرآن على سائر الكلام، فعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: " مثل الذي يقرأ القرآن: كالأترجة طعمها طيب، وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن: كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها..." (٣)

وقد ورد عن السلف الصالح أنهم كانوا يختمون القرآن أكثر من ختمة في أقل من ثلاثة أيام وهو محمول على إكرام الله تعالى لهم من حيث حصول البركة في أوقاتهم وأعمالهم، فقد يعملون أعمالاً كثيرة في زمن يسير، فعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قَالَ «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ القُرْآنُ(٤)، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلاَ يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»(٥).

وفي هذا الحديث دلالة على أن الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان، وهذا لا سبيل إلى إدراكه إلا بالفيض الرباني(٦)... وقال العيني: ولقد رأيت رجلا حافظا قرأ ثلاث ختمات في الوتر في كل ركعة ختمة في ليلة القدر(٧).

---

(١).سير أعلام النبلاء(٩/٧٧) .

(٢).سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (٢٩١٠).

(٣).صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام (٥٠٢٠).

(٤).قيل المراد بالقرآن: القراءة، والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته، وقيل المراد الزبور وقيل التوراة وقراءة كل نبي تطلق على كتابه الذي أوحي إليه وإنما سماه قرآنا للإشارة إلى وقوع المعجزة به كوقوع المعجزة بالقرآن. انظر: فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٥٥).

(٥).صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وآتينا داود زبورا} " (٣٤١٧).

(٦).عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦/ ٧).

(٧).عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦/ ٧).

وفي هذا الحديث أيضاً أن البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير، قال النووي: أكثر ما بلغنا من ذلك من كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار، وقد بالغ بعض الصوفية في ذلك فادعى شيئاً مفرطاً والعلم عند الله[١].

ومن يتتبع السلف الصالح يجد أن الختم على ثلاثة أنواع[٢] حسب الغاية منه: فمنهم من يختمه على سبيل التعبد(الختم التعبدي): حيث كان أكثر السلف على عناية فائقة واهتمام بالغ بقراءة القرآن، فكانوا يعكفون على تلاوته على وجه التعبد المحض، وعملا بقول رسول الله ﷺ : "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ"[٣].

قال السيوطي: "وقد كان للسلف قدر القراءة عادات، فأكثر ما ورد في كثرة القراءة : من كان يختم في اليوم والليلة ثمان ختمات: اربعا في الليل، واربعا في النهار، ويليه: من كان يختم في اليوم والليلة اربع ختمات ، ويليه ثلاثا، ويليه ختمتين، ويليه ختمة........ويلي ذلك من كان يختم في ليلتين ويليه من كان يختم في كل ثلاث، وهو حسن..ويليه من ختم في اربع، ثم في خمس، ثم في ست، ثم في سبع، وهذا أوسط الأمور واحسنها، وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم"[٤].

---

(١).فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٥٥). ومن ذلك: ما وقع للعارف بالله علي المرصفي، حيث مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة ففي اليوم والليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة، قال له تلميذه العارف الشعراني لما سمع هذا منه: تقرؤه بالحرف والصوت قال: نعم مد الله لي الزمان إكراما لرسول الله ﷺ لأني من أتباعه وهذا أمر لا تسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء بفضله وكرمه. انظر: غيث النفع في القراءات السبع (ص: ٦٦٧). قلت: هو كما قال الإمام النووي وابن حجر هذا من مبالغات الصوفية.

(٢).ة انظر: ختم القرآن الكريم عند السلف، ص١٥١ -١٥٩..

(٣).سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر، وقال: هذا هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (٢٩١٠).

(٤).الإتقان في علوم القرآن(٢٧٦/١).

وقال ابن الجزري:" اختلف هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها؟ وأحسن بعض أئمتنا، فقال: إن ثواب قراءة الترتيل أجل قدراً وثواب الكثرة اكثر عدداً لان بكل حرف عشر حسنات"(١).

وقال النوري:"وأما الذين يختمون في ركعة واحدة فلا يحصون لكثرتهم" (٢) ، وعلى هذا يحمل من كان يختم في يوم أو ثلاثة أو أسبوع أو عشرة أيام.

ومنهم من يختمه على سبيل التدبر(الختم التدبري)، فكان بعض اهل العلم من السلف يستحب ان يقرأ القرآن الكريم قراءةً متأنيةً حتى يكون ذلك ادعى لحضور القلب، وإعمال الفكر، وتدبر المعاني دون النظر للمدة التي يتم فيها الختم فقد تطول وقد تقصر غايته في ذلك الفهم والتدبر.

قال زيد بن ثابت: (لأن اقراه في عشرين او نصف شهر، احبّ الي لكي أتدبره واقف عليه) (٣).

وقال حمزة لابن عباس: اني سريع القراءة، إني اقرأ القرآن في ثلاث، قال: لأن اقرأ سورة البقرة في ليلة اتدبرها وأرتلها أحب اليّ من ان أقرأ القران كلة حدرًا كما تقول، وإن كنت لا بد فاعلاً فاقرأ ما تسمعه أذنك ويفهمه قلبك(٤).

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال: دخلت علي امرأة وانا اقرا سورة هود ، فقالت لي: يا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود ، ولله اني فيها منذ ستة اشهر وما فرغت من قراءتها.

ومكث أبو العباس بن عطاء في ختمة واحدة، يستنبط مودع القرآن بضع عشر سنة ليستروح إلى معاني مودعها ومات قبل ان يختمها(٥).

---

(١).النشر في القراءات العشر(٢٠٨/١).

(٢). التبيان في آداب حملة القرآن(٦٠/١).

(٣). الموطأ (١٩٩/١).

(٤). شرح الزرقاني(١٣/٢).

(٥).تاريخ بغداد(٢٧/٥).

قال الغزلي:" ان كان العابد نافذ الفكر في معاني القرآن فقد يكتفي في الشهر بمرة لحاجته الى كثرة الترديد والتأمل"[١].

قال مُحَمَّد بن كعب القرظي: " لئن أقرأ في ليلتي، حتى أصبح: إذا زلزلت، والقارعة، لا أزيد عليهما، أتردد فيهما، وأتفكر أحب إلي من أن أهذ القرآن ليلتي هذا "[٢]

ومنهم من يختمه من باب التعليم (الختم التعليمي):كان أهل العلم في وقت الطلب يقرؤون القرآن على مشايخهم الذين يعلمونهم وجوه القراءة، وطرق الأداء الصحيحة، مما يجعلهم يقرؤون القرآن على علمائهم مرات عديدة حتى يصل التلميذ منهم الى درجة الإتقان في تلاوة القرآن.

قال أبو مُحَمَّد الخزاعي المكي قرأت على ابن فليح سبعا وعشرين ختمة، وقرأت على البزي ثلاثين ختمة[٣]، وقرأ مجاهد بن جبر على عبد الله بن عباس بضع وعشرين ختمة، ويقال ثلاثين عرضة، ومن جملتها ثلاث سألة عن كل اية فيم كانت [٤].

وعرض أبو العالية الرياحي القرآن على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأخبر انه قرأ القرآن على عمر بن الخطاب ثلاث مرات وقيل اربع مرات[٥].

وقيل لقالون :كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا احصيه كثرة[٦].

وقال يوسف بن عمر بن يسار: كنت نازلا مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر و تحقيق[٧].

---

(١). إحياء علوم الدين(٦٠/١).

(٢).فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٢).

(٣). غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٦٨/١).

(٤). المرجع السابق (٢٩٣/١).

(٥). تاريخ دمشق، ابن عساكر(١٧١/١٨).

(٦). تراجم القراء، فايز عبد القادر (٣/١).

(٧). معرفة القراء الكبار، الذهبي (١٨١/١). وللمزيد من الأمثلة انظر: ختم القرآن الكريم عند السلف من (ص١٥٧-١٥٩).

ومما يذكر هنا ما يعرف القراءة الجماعية (الحزب الراتب)[1]:

اتفق العلماء على أن قراءة القرآن من أعظم القربات التي يتقرب بها إلى الله، واتفقوا أيضا على أن الاجتماع لقراءة القرآن في المسجد في غير أوقات الصلاة أمر مشروع، إذا كانوا يقرؤون بالدور؛ بحيث يقرأ أحدهم والبقية يستمعون ثم يقرأ الثاني ثم الثالث.... فهذه الطريقة لا خلاف في مشروعيتها وهي مندرجة ضمن قول النبي ﷺ: «ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»[2].

وقد صح عن النبي ﷺ من رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنه قال: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ المَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» [3].

قال الإمام النووي: "اعلم أن قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وأفعال السلف والخلف المتظاهرة، .. ثم قال: "وروى ابن أبي داود أن أبا الدرداء –ﷺ– كان يدرس القرآن معه نفر يقرأون جميعاً، وروى ابن أبي داود فعل الدراسة عن جماعات من أفاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين ... [1].

(١).الحزب الواحد: يعني القراءة الجماعية للقرآن بصوت واحد، في المساجد والزوايا والمدارس القرآنية ... ، وقد جرى العمل بهذا العرف في بلاد المغرب العربي منذ القرن العاشر الهجري، وخصصت لها أوقات معلومة، فقد تكون بعد صلاة الصبح أو بعد صلاة المغرب، وانتشرت قراءة الحزب على يد تلامذة الإمام مُحَمَّد بن أبي زيد القيرواني في أواخر المائة الرابعة، ونشره في تونس الفقيه أبو مُحَمَّد محرز بن خلف التونسي المؤدب (ت ٤١٣ هـ) وهو أول من سن ذلك في إفريقية . انظر: الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، الإمام الشوشاوي: (ص ٢٣٧).https://laidbenzetta.blogspot.com/2013/02/blog-post.html?m=1&fbclid=IwAR0zBVgKyfHo2NIMTvQLzdDKD5r8OWt_rqftPMuSc10xUIFbCIJcLRBDKYc.

(٢).صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر(٤/ ٢٠٧٤).

(٣).سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل، وقال: حديث حسن صحيح.. (٣٣٧٨)، السنن الكبرى للنسائي، كتاب السهو، ذكر ما ينقض الصلاة، وما لا ينقضها(١١٩٣١).

وفعله أبو الدرداء ﷺ، وكان يجتمع في حلقة إقرائه بمسجد دمشق ألف وستمائة قارئ فعمد إلى تقسيمهم إلى فئات، وجعل على كل مائة عريفاً، وعلى كل عشرة عريفاً، وكان يعرض عرفاء المئات، دفعة واحدة، فإذا فرغوا من العرض ذهبوا إلى حلقاتهم فعرض عليهم عرفاء العشرة، ثم إذا فرغوا عرض على عرفاء العشرة من تحتهم كلهم على هذه الكيفية، وكانوا يطلقون على ذلك اسم الدراسة[٢].

وهناك قول عن الإمام مالك بكراهة القراءة الجماعية [٣] بصوت واحد لتضمنها ترك الاستماع والإنصات وللزوم تخليط بعضهم على بعض[٤]، وقال صاحب غنية المتملي: يكره للقوم أن يقرءوا القرآن جملة لتضمنها ترك الاستماع والإنصات، وقيل: لا بأس به [٥].

وقال بجواز القراءة الجماعية من فقها ء المالكية الإمام المازري والباجي، ووجه ما ذهب إليه مالك بقوله: "إنما كرهه مالك للمباراة في حفظه، والمباهاة في التقدم فيه"[٦]، فالظاهر أن الكراهة محمولة على ما يحدث في القراءة من مخالفات شرعية ، كاللحن والمباهاة ونحوهما ، وهذا خارج عن محل النزاع ، إذ لا خلاف في منعه.((والحكم يدور مع علته عدما ووجودا)). فمتى وجدت تلك المخالفات منعت القراءة الجماعية ، ومتى انتفت المخالفات عادت القراءة إلى أصلها من إباحة أو ندب. والله أعلم.

وذهب القاضي عياض[٧]، والإمام ابن رجب[١] إلى جواز واستحباب القراءة الجماعية في التعليم فقط[٢]

---

(١). التبيان في آداب حملة القرآن (ص: ١٠١).

(٢).تاريخ دمشق (٢ / ٤٩ ـ ٥٠).   نن
(٣).التاج والإكليل لمختصر خليل، مُحَمَّد العبدري(٢/٦٣).
(٤).انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٣٣/ ٦٢).
(٥).غنية المتملي شرح منية المصلي، إبراهيم الحلبي (٤٩٧)، انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٣٣/ ٦٢).
(٦).المنتقى في شرح الموطأ، أبو الوليد الباجي (١/٣٤٥).
(٧).إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ١٩٥).

رابعاً: تحزيب القرآن الكريم في عشرة أيام أو خمسة عشر أو عشرين أو خمسة وعشرين:

الختم في عشرة أيام أو خمسة عشر يوما أو عشرين أو خمسة وعشرن له أصل ثابت في تطبيقات الصحابة والسابقين، وجميها نص عليها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، حيث يمكن للإنسان أن يجعل لنفسه طريقة في الختم تقوم على التقريب لا التحديد.

فإذا أراد المرء أن يجعل ورده في عشرة أيام متساوية فعليه أن يقرأ كل يوم ثلاثة أجزاء حسب تقسيم المصحف المطبوع، أو مقدارها إذا كان تحزيبه بالسور.

فتكون على الحروف "العشر الأول من البقرة إلى تسع وثمانين آية من آل عمران {وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} [آل عمران: ٩١] والعشر الثاني إلى أربع وثمانين آية من المائدة {وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ} [المائدة: ٨٢] والعشر الثالث إلى إحدى وأربعين آية من الأنفال {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الأنفال: ٤٠]، والعشر الرابع إلى اثنتين وخمسين آية من يوسف {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ } [يوسف: ٥٢]، والعشر الخامس إلى اثنتين وسبعين آية من الكهف {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا} [الكهف: ٧٤]، والعشر السادس إلى إحدى وعشرين آية من الفرقان {وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا} [الفرقان: ٢١]، والعشر السابع إلى ثلاثين آية من الأحزاب {وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا} [الأحزاب:

---

(١).جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي(١١٩/٣).

(٢).وإلى هذا الرأي مالت لجنة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، حيث ورد إليها سؤال هذا نصه ((ما حكم قراءة القرآن في المسجد جماعة ؟)) . فأجابت :" السؤال فيه إجمال . فإذا كان المقصود أنهم يقرءون جميعا بصوت واحد ومواقف ومقاطع واحدة فهذا غير مشروع ، وأقل أحواله الكراهة ؛ لأنه لم يؤثر عن رسول الله – ﷺ – ولا عن الصحابة –رضي الله عنهم– ، لكن إذا كان ذلك من أجل التعليم فنرجو أن يكون ذلك لا بأس به "انظر: مجلة البحوث الإسلامية . ١٤٣٥ هـ (١٥٠/١٩).

٣٠]، والعشر الثامن إلى ثلاث وأربعين آية من حم السجدة {وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ} [فصلت: ٤٥]، والعشر التاسع إلى عشرين آية من الحديد {ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الحديد: ٢١]، والعشر العاشر إلى ({من الجنة والناس})[١]"

أما التحزيب على السور ممكن أن يكون الأول (البقرة، وآل عمران) والثاني (النساء والمائدة، والأنعام) والثالث (الأعراف، والأنفال، والتوبة)، الرابع (سورة يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر)، والخامس(سورة النحل، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء)، السادس (سورة الحج، والمؤمنون، والنور، والفرقان، والشعراء، والنمل، والقصص)، والسابع (العنكبوت، والروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس)، والثامن(من الصافات إلى مُحَمَّد)، والتاسع (من سورة الفتح إلى التحريم) والعاشر(من سورة الملك إلى آخر القرآن)[٢].

وفي هذا التقسيم – أعني التقسيم على السور– حسن واتساق، وقد تزيد بعض الأحزاب أو تنقص عن ثلاثة أجزاء، فإن الحزب الأول أربعة أجزاء إلا ربع الجزء، وكذلك الحزب الثاني، والثالث جزءان وستة أثمان الجزء ونصف الثمن، والرابع: ثلاثة أجزاء إلا نصف ثمن الجزء، والخامس ثلاثة أجزاء وربع الجزء، وكذلك السادس، والسابع: جزءان ونصف الجزء إلا يسيرا، والثامن ثلاثة أجزاء كاملة. والتاسع ثلاثة إلا ربع جزء ينقص قليلا، والعاشر جزءان، وفي بعض الأحزاب من المدود والغنن ما لا يبلغ مثله في الأخرى، وفي الحزب الأخير من كثرة الفواصل في قصار السور كثير، فالتقسيم تقريبي[٣].

---

(١).البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠٥).ملاحظة: النص مأخوذ من الكتاب، وترقيم الآيات وفق المصحف المطبوع.

(٢).وهذا مقارب لتحزيب ابن تيمية للسور.

(٣).انظر: تحزيب القرآن (١٢٥).

أما ختمه في خمسة عشر يوما، يجعل في كل يوم جزئيين بأجزاء القرآن المعروفة، وأما تحزيبه على السور فممكن بحيث يكون الحزب الأول (سورة البقرة)، والثاني (سورة آل عمران، والنساء)، والثالث (سورة المائدة، والأنعام)، والرابع (سورة الأعراف، والأنفال)، والخامس (سورة التوبة، ويونس)، والسادس(سورة هود، ويوسف والرعد، وإبراهيم)، والسابع (سورة الحجر، والنحل، والإسراء، والكهف)، والثامن (سورة مريم، وطه، والأنبياء، والحج)، والتاسع(من سورة المؤمنون، إلى والشعراء)، والعاشر(من سورة القصص، إلى لقمان)، والحادي عشر(من سورة السجدة، إلى يس)، والثاني عشر(من سورة الصافات- آخر فصلت)، والثالث عشر(من سورة الشورى إلى آخر الذاريات)، والرابع عشر(من سورة الطور إلى آخر القلم)، والخامس عشر (من سورة الحاقة إلى آخر الناس)، وهذا من باب التقريب وليس التحديد.

وأما ختمه في عشرين من حيث الأجزاء فهو معلوم في المصاحف، ولم أجد لأحد تحزيب على عشرين إلا ما ذكره صاحب كتاب تحزيب القرآن[(١)] وطريقته في التحزيب: الأول (سورة البقرة)، والثاني (سورة آل عمران)، والثالث (سورة النساء) والرابع (المائدة، والأنعام)، والخامس (سورة الأعراف) ، والسادس(سورة والأنفال والتوبة)، والسابع(سورة يونس وهود)، والثامن(سورة يوسف والرعد، وإبراهيم، والحجر)، والتاسع (سورة النحل، والإسراء، والكهف)، والعاشر (سورة مريم، وطه، والأنبياء،)، والحادي عشر(سورة والحج المؤمنون، والنور، والفرقان)، والثاني عشر (سورة الشعراء، والنمل، والقصص)،والثالث عشر(سورة العنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة)، والرابع عشر (سورة الأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس)، والخامس عشر(سورة الصافات، وص، والزمر، وغافر)، والسادس عشر(من سورة فصلت إلى آخر الأحقاف)، والسابع عشر(من سورة مُحَمَّد إلى الرحمن)، والثامن عشر(من سورة الواقعة إلى آخر التحريم)، التاسع عشر (جزء تبارك)، والعشرون(جزء عم).

---

(١).انظر: تحزيب القرآن (١٣٥-١٣٦)، بتصرف يسير.

ويغلب على هذا التقسيم أن يقرأ كل يوم حوالي جزء ونصف وقد يزيد أو ينقص، وبهذا التحزيب يستطيع أن يختم القرآن ثلاث مرات في شهرين، وهذا يجمع بين التعبد والتدبر.

أما الختم في خمسة وعشرين ممكن تقسيمه على الحروف كما أورده أبو عمر الداني وقال يقرأ بها أهل مصر حيث قسمه على أربعة وعشرين جزءاً، وهي متقاربة ويمكن أن نجعلها خمسة وعشرين جزءاً:

الجزء الأول منها رأس مائة وستين من البقرة {وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ} [البقرة: ١٦٢] ، الثاني خاتمة البقرة، الثالث خاتمة آل عمران، الرابع رأس سبع وأربعين ومائة من النساء {شَاكِرًا عَلِيمًا} [النساء: ١٤٧]، الخامس رأس خمس ومائة من المائدة {فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [المائدة: ١٠٥]، السادس رأس أربع آيات من الأعراف {أَوْ هُمْ قَائِلُونَ} [الأعراف:٤]، السابع رأس تسع وتسعين ومائة من الأعراف {وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩]، الثامن رأس اثنتين وتسعين من براءة {أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ} [التوبة: ٩٢]، التاسع رأس أربع وأربعين من هود {وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِين} [هود: ٤٤] ، العاشر خاتمة الرعد وقيل رأس ثماني عشرة آية منها {وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [الرعد: ١٨] ، الحادي عشر رأس ثمانين من النحل {وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ} [النحل: ٨٠]، الثاني عشر رأس أربع وسبعين من الكهف {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا} [الكهف: ٧٤]، الثالث عشر رأس إحدى وستين من الأنبياء {لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ} [الأنبياء: ٦١]، الرابع عشر رأس عشرين من النور {وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [النور: ٢٠] ، الخامس عشر رأس عشرين ومئتين من الشعراء {السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [الشعراء: ٢٢٠] ، السادس عشر رأس خمس وأربعين من العنكبوت {وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ } [العنكبوت: ٤٥]، السابع عشر رأس خمسين من الأحزاب {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الأحزاب: ٥٠]، بعده {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ} [الأحزاب: ٥١]، الثامن عشر رأس أربع وأربعين ومائة من والصافات {إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [الصافات: ١٤٤]، التاسع عشر رأس تسع وستين من غافر {فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُون} [غافر: ٦٩]، العشرون رأس اثنتين وثلاثين من الجاثية {وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ}

[الجاثية: ٣٢] ، الحادي والعشرين خاتمة والطور، الثاني والعشرين خاتمة الممتحنة، الثالث والعشرين خاتمة المزمل[١]، الرابع والعشرين إلى آخر القرآن"[٢].

وكذلك يمكن تقسيمه على السور على التقريب لا على التحديد: الأول والثاني (سورة البقرة)، والثالث (سورة آل عمران)، والرابع (سورة النساء) والخامس (المائدة)، والسادس(الأنعام)، والسابع (سورة الأعراف) ، والثامن (سورة والأنفال والتوبة)، والتاسع(سورة يونس وهود)، والعاشر(سورة يوسف، والرعد، وإبراهيم)، والحادي عشر (سورة الحجر)، والنحل)، والثاني عشر(الإسراء، والكهف)، والثالث عشر (سورة مريم، وطه)، والرابع عشر(الأنبياء، والحج)، والخامس عشر (المؤمنون، والنور، والفرقان)، والسادس عشر (سورة والشعراء، والنمل، والقصص)، والسابع عشر(سورة العنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة)، والثامن عشر (من الأحزاب، إلى يس)، والتاسع عشر(من الصافات إلى غافر)، والعشرون (من سورة فصلت إلى آخر الأحقاف)، والحادي والعشرون(من سورة محمد إلى نهاية الذاريات)، والثاني والعشرون(من سورة الطور إلى آخر الحديد)، والثالث والعشرون(جزء قد سمع)، والرابع والعشرون (جزء تبارك)، والخامس والعشرون(جزء عم).

ومن أراد أن يختم في خمس وعشرين بناء على أجزاء القرآن المطبوعة، يقسمها على خمس وعشرين، ويراعي الوقف الصحيح على رؤوس الآيات والسور.

---

(١).انظر: ممكن أن نجعل الثالث والعشرين خاتمة التحريم، والرابع والعشرين (جزء تبارك) والخامس والعشرين (جزء عم).

(٢).انظر: البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠٧).

الخاتمة والنتائج

الحمد لله والصلاة على رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد:

فهذا البحث المختصر في أحاديث تحزيب القرآن الكريم، يمكن أن نستخلص منه النتائج الآتية:

١. أصل التحزيب جاء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وحديث أوس بن حذيفة، ، وهما العمدة في تحزيب القرآن الكريم، وهذا يدل على أن التحزيب كان مشهوراً في زمان النبوة وبعده.

٢. كان الصحابة يحزبون القرآن على أساس السور، وبعدهم صار العلماء يحزبونه على أساس الحروف، ويعتبر علماء العراق هم أول من أدخل التحزيب على أساس عدّ الحروف بأمر من الحجاج.

٣. التحزيب بنوعية هو تقريب لا تحديد، وعليه كل إنسان يستطيع أن يسلك الطريق الذي يناسبه، مع تفضيل التحزيب على السور؛ لما فيه من الترابط واكتمال المعاني.

٤. مدة الختم تتراوح من شهر إلى ثلاثة أيام حسب الظروف والأحوال، وأما أقل من ثلاثة فهو ليس على إطلاقه، بل هو في أحوال مخصوصة، ومدة الختم في أربعين التي جاءت في بعض الروايات هي زيادة شاذة.

٥. يجوز ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام في أحوال مخصوصة، والأفضل فوق الثلاثة؛ للفهم والتدبر، ويقسم الختم حسب الغاية منه إلى التعبدي والتدبري والتعليمي، وكل عليه العمل.

٦. حديث عبد الله بن عمرو صحيح، وحديث أوس بن حذيفة لا ينزل عن درجة الحسن، وقد احتج به أغلب العلماء، وفيه دلالة على أن ترتيب السور توقيفي.

٧. المصاحف المطبوعة اليوم مجزأة على أساس الحروف، وهي مقسمة إلى ثلاثين جزءاً، وستين حزباً، وكل حزب مقسم إلى أرباع، وهي متقاربة في التقسيم، وفيها بعض التفاوت.

المراجع

١. أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، **السنن الصغرى**، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، كراتشي باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢. أحمد بن الحسين البيهقي ، (ت: ٤٥٨هـ)، **السنن الكبرى**، ت: مُحَمَّد عبد القادر عطا، ط٣، بيروت ، دار الكتب العلمية، ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٣. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، **شعب الإيمان**، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤. أحمد بن زكريا بن فارس، ، **معجم مقاييس اللغة**، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ط٢: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥. أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ، (ت: ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، ت: حسن عبد المنعم شلبي، :ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة –١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٦. أحمد بن علي بن العسقلاني حجر (ت:٨٥٢هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ت:محب الدين الخطيب، د ط: بيروت، دار المعرفة ، ١٣٧٩م.

٧. أحمد بن علي بن المثُنى التميمي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى** ت: حسين سليم أسد، ط١: دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٨. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، ط١: بيروت، دار الكتب العلمية – ١٤١٥ هـ

٩. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، **تقريب التهذيب**، ت: مُحَمَّد عوَّامة ط١، حلب، دار الرشيد ١٤٠٦هـ

١٠. أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط١: د م ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١١. إسماعيل ابن عباد بن العباس الصاحب ، **المحيط في اللغة**، ت: الشيخ مُحَمَّد حسن آل ياسين، ط:١ بيروت، عالم الكتب، ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م

١٢. إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، **فضائل القرآن** ط١: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦ هـ.

١٣. بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط:١، د م، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م.

١٤. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى**، ت: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم، د ط، المدينة النبوية ، مجمع الملك فهد ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٥. جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن الفِرْيابِي (ت: ٣٠١هـ)، **فضائل القرآن**، ت: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط١، الرياض مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٦. جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، ط:١، بيروت — لبنان، دار البشائر - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

١٧. الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، **شرح السنة**، ت: شعيب الأرناؤوط–مُحَمَّد زهير الشاويش، ط٢: دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨. خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الدمشقي الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، **الأعلام**، د ط، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م

١٩. زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ)، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار** (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، العراقي، ط:١، بيروت – لبنان، دار ابن حزم، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٠. سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني ، (ت: ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، ت: حمدي السلفي، دار النشر، ط٣، القاهرة، مكتبة ابن تيمية ، د ت.

٢١. سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، ت: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، د ط: صيدا – بيروت، المكتبة العصرية، د ت.

٢٢. سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤هـ)، **مسند أبي داود الطيالسي**، ت: د. مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي، ط١: د م هجر للطباعة والنشر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٣. شمس الدين أبو الخير ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف بن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، د م، مكتبة ابن تيمية، د ط، ١٣٥١هـ .

٢٤. شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١:د م، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

٢٥. شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، إشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣: د م، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٦. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٢٧. عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي التميمي الحنظلي (ت:٣٢٧)، **الجرح والتعديل**، ط١: الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند،١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٨. عبد العزيز بن علي الحربي ، **تحزيب القرآن**، ط٣،لبنان، دار ابن حزم،١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

٢٩. عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، **المصاحف**، ت: مُحَّد بن عبده، ط:١، - مصر / القاهرة، الفاروق الحديثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٠. عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي ، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، ت: حسين سليم أسد الداراني، المملكة العربية السعودية، ط:١، دار المغني للنشر والتوزيع، ، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣١. عبد الله بن مُحَّد بن إبراهيم بن أبي شيبة، خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، ت: كمال يوسف الحوت، ط:١، الرياض، مكتبة الرشد –١٤٠٩م.

٣٢. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، **البيان في عدّ آي القرآن**، ت: غانم قدوري الحمد، ط١، الكويت، مركز المخطوطات والتراث ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٣. علاء الدين بن قليج مُغلُطاي (ت:٧٦٢ هـ)، **إكمال تهذيب الكمال**، ت: عادل بن مُحَّد، أسامة بن إبراهيم، ط١: د م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٣٤. علي بن مُحَّد السخاوي، علم الدين المصري الشافعي، (ت: ٦٤٣هـ)، **جمال القراء وكمال الإقراء**، ت: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ط١: بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٥. علي بن مُحَّد بن سالم، الصفاقسي المقرئ (ت: ١١١٨هـ)، **غيث النفع في القراءات السبع**، ت: أحمد محمود الحفيان، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٦. عمر بن رضا بن مُحَّد راغب كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، **معجم المؤلفين**، بيروت، دار إحياء التراث العربي ، د ط/ د ت.

٣٧. عياض بن موسى بن عياض بن عمرون السبتي اليحصبي، (ت: ٥٤٤هـ)، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، المكتبة العتيقة ودار التراث، د ط/د ت.

٣٨. غانم الحمد قدوري، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، مجلة الأحمدية، العدد الخامس عشر، ١٤٢٤هـ.

٣٩. القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، **فضائل القرآن، الهروي**، ت: مروان العطية، ومحسن خرابة، ط١، : (دمشق - بيروت)، دار ابن كثير ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.

٤٠. القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ) **غريب الحديث**، إشراف: مُحَمَّد عبد المعيد خان، ط١، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م.

٤١. مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت: ١٧٩هـ)، **موطأ الإمام مالك**، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، د ط: بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي، ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

٤٢. المبارك بن مُحَمَّد الجزري ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**،ت: طاهر أحمد الزاوي - محمود مُحَمَّد الطناحي، د ط: بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٣. مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ، **التاريخ الكبير**، ت:مُحَمَّد عبد المعيد خان: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، د ت.

٤٤. مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري الجعفي، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ "صحيح البخاري**"ت: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، ط١: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٤٥. مُحَمَّد بن حبان البُستي ، التميمي، (ت: ٣٥٤هـ)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، ت: شعيب الأرناؤوط، ط٢:بيروت، مؤسسة الرسالة ،١٤١٤ – ١٩٩٣م.

٤٦. مُحَمَّد بن حبان بن أحمد البستي التميمي، **الثقات،** ت: السيد شرف الدين أحمد، ط١: دار الفكر، ١٣٩٥ – ١٩٧٥

٤٧. مُحَمَّد بن سعد بن منيع، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى،** ت: إحسان عباس، ط١، بيروت، دار صادر ١٩٦٨ م.

٤٨. مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، **الجامع "سنن الترمذي"،** ت: بشار عواد معروف، د ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م

٤٩. مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب** ط٣، بيروت، دار صادر ١٤١٤ هـ.

٥٠. مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، **سلسلة الأحاديث الصحيحة،**ط١: الرياض، مكتبة المعارف، د ت.

٥١. مُحَمَّد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري أبو عبد الله. التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الفكر بيروت. سنة النشر: ١٣٩٨م

٥٢. محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، **الأذكار،** ت: عبد القادر الأرنؤوط، د ط بيروت – لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٥٣. محيي الدين يحيى بن شرف النووي . المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٥٤. مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري القشيري (ت: ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، "صحيح مسلم"،** ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، د ط: بيروت، دار إحياء التراث العربي د ت.

٥٥. موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة الجماعيلي الدمشقي ، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، **المغني**، مكتبة القاهرة، د ط، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

٥٦. نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ط:١، بيروت – لبنان، دار الفكر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٧. نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ت: حسام الدين القدسي، د ط: القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ.

٥٨. يحيى بن معين أبو زكريا، **تاريخ ابن معين – رواية الدوري**، ت: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف ط١: مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

٥٩. يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ت: علي مُحَمَّد البجاوي، ط١: بيروت، دار الجيل، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.